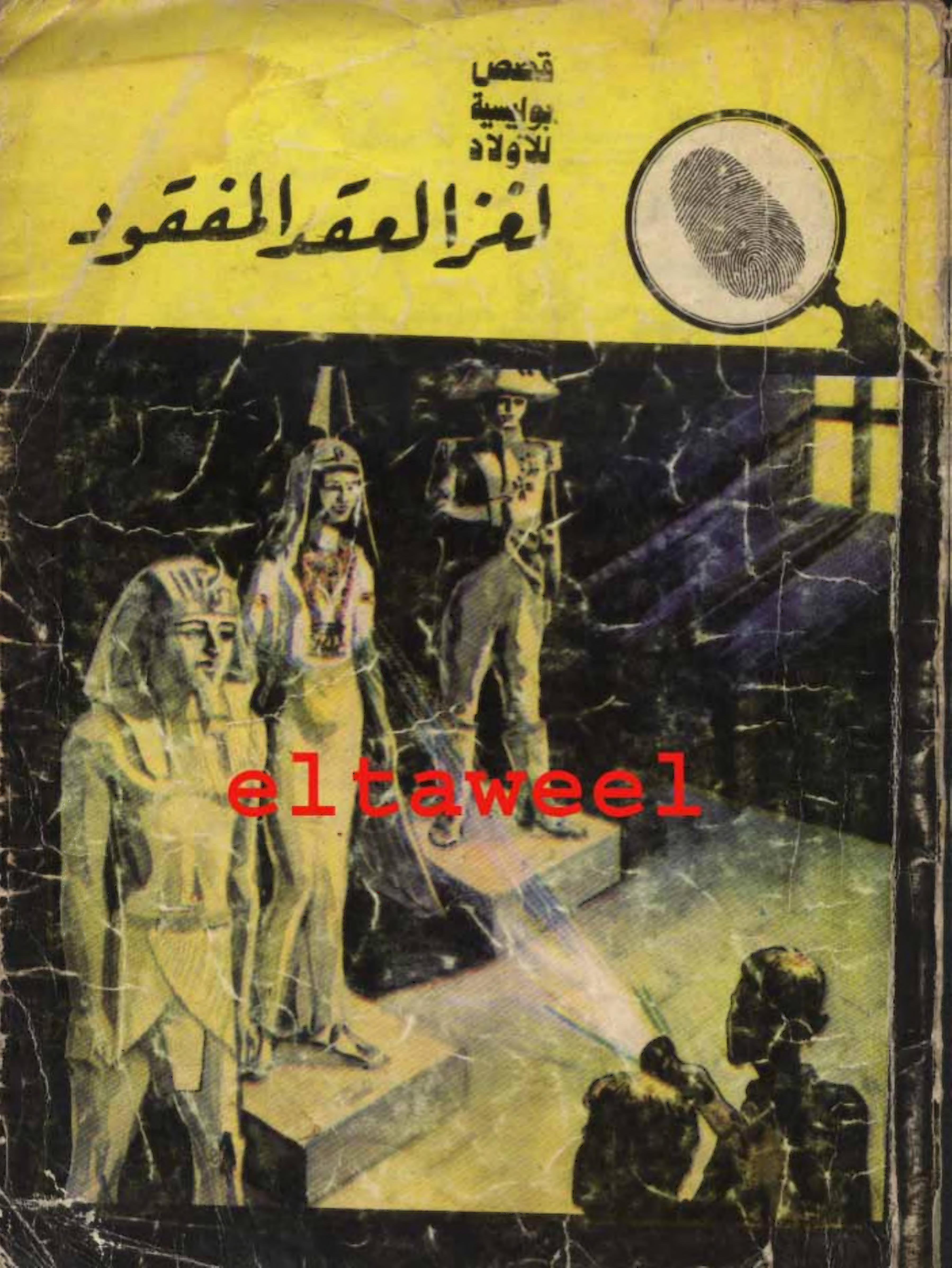

قصص
بوليسية
للأولاد
لغز العقد المفقود
eltaweel

إجازة بلا مغامرات



كان يومًا حارًّا من أيام شهر أغسطس ، وقد جلست «لوزة» وشقيقها «عاطف» فى حديقة منزلهما ، وهما يشعران بالحر والضيق . وقالت «لوزة» : هذه أسوأ إجازة قضيتها ، فقد مرت دون أن نعثر على لغز واحد نحله ، ولا مغامرة ولو صغيرة نشترك فيها ، فرد «عاطف» : على كل حال ، لقد بقى شهر كامل من الإجازة . وقد يحدث فيه شىء غير متوقع .

وفى المساء انضم إليهما بقية الأصدقاء «محب» و «نوسة» و «تختخ» وجلس الأصدقاء الخمسة

يتحدثون ، ويفكرون فى رحلة أو زيارة يقومون بها ، بدلاً من جلوسهم بلا عمل .

وخرج الجميع فى نزهة على دراجاتهم على كورنيش النيل فى « المعادى » ومعهم الكلب « زنجر » الذى كان سعيداً بالجرى والقفز وأكل الجيلاتى فى الكازينو الصغير على النيل .

وفجأة شاهد الأصدقاء الشاويش « على » ، الذى يطلقون عليه اسم « فرقع » لأنه يصيح فى وجوههم : فرقع أنت وهو ، كلما رآهم ، شاهد الأصدقاء الشاويش ، وهو يسرع على دراجته فقال « تختخ » مفكرًا :

— لماذا يجرى الشاويش ، يبدو أن هناك عملاً هاماً يقوم به .

محب : لقد كنت غائباً يا « تختخ » فلم تعلم بأمر السرقات الكثيرة التى حدثت فى الفترة الماضية ، إن

الشاويش بالطبع مشغول بها .

ولاحظ الأصدقاء أن الشاويش مر من أمامهم بضع مرات ، فقرر « تختخ » أن يتحدث إليه ويعرض عليه مساعدته ، ولكن الشاويش صاح فيه : فرقع من هنا ، إننى لا أريد مساعدتكم ، ويكفى ما فعلتموه معى فى الإجازات السابقة .

تختخ : سوف نعرف سر القضية التى تحاول حلها ، ونحلها قبلك .

وصاح الشاويش ثائرًا : إننى أحذركم من التدخل فى أمورى ، وعلى كل حال ، فأنا أتحداكم أن تعرفوا شيئًا ، أو تحلوا شيئًا ، فرقع من هنا !

وعاد « تختخ » إلى الأصدقاء ، وروى لهم حديثه مع الشاويش ، ثم عرض عليهم فكرة مدهشة قائلاً : سننتهز فرصة وجود مدينة الملاهى فى المعادى ونقوم بمغامرة صغيرة ، فهذه الملاهى قادمة من الخارج ، وبها

شىء مدهش ليس موجوداً فى الملاهى المصرية ، هو متحف الشمع .

لوزة : أى مغامرة يا «تختخ» ، إننى مشتاقة جداً إلى أى مغامرة !

تختخ : سوف أتنكر فى ملابس شخص ما ، وأذهب إلى مدينة الملاهى غداً ، وإذا استطاع أى واحد منكم اكتشاف شخصيتى ، فسأعطيه قلمى الذى يكتب بأربعة ألوان .

وهكذا تفرق الأصدقاء فى انتظار الغد .



أين «تختخ» ؟

فى صباح اليوم التالى تلقى «محب» رسالة من «تختخ» فى ورقة صغيرة : اذهبوا إلى مدينة الملاهى بعد الظهر ، سأقابلكم هناك وأنا متنكر .

وقضى الأصدقاء الصباح يفكرون كيف سيتنكر «تختخ» ، ثم أخذوا بعض النقود ، وأسرعوا إلى مدينة الملاهى وكلهم شوق للتعرف على «تختخ» متنكراً ، وكل منهم يحلم بالحصول على القلم .

عندما وصل الأصدقاء الأربعة إلى الكورنيش ، قابلهم رجل عجوز محنى الظهر . كان يجر قدميه جراً ،

وقد ظهرت أصابعه من حذائه القديم ، وطالت لحيته ، ويمسك بيده عصًا يستند عليها .

قالت «**لوزة**» محذرة : إنه «تختخ» ، إنه متنكر بطريقة ممتازة ولكننى أعرفه .

ووقف الأصدقاء يراقبون الرجل الذى جلس على أحد المقاعد ، وأخرج سيجارة أخذ يدخنها وهو يسعل بشدة .

عاطف : إنه «تختخ» بلا شك ، وقد أخذ سيجارة من والده ليخدعنا . . وسعل الرجل العجوز مرة أخرى ، وأخذ يحك أنفه بظهر يده .

وضحكت «**لوزة**» قائلة : إنه مدهش ، لقد تمرن على التدخين ، وعلى السعال وعلى كل شىء ، تعالوا نتحدث إليه .

وأسرع الأصدقاء إلى الرجل العجوز ، وجلس «محب» بجواره قائلاً :

— أهلاً «تختخ» ، إنه تنكر رائع بلا شك ، ولكن للأسف لقد عرفناك فورًا ، والمشكلة الآن ، من الذى سيأخذ القلم ! !

لم ينظر العجوز إلى «محب» إطلاقاً ، بل استمر يدخن سيجارته فى صمت . صاح «محب» : «تختخ» ، يكفى هذا ، إن التدخين سوف يتعب صدرك . وضحك الجميع ، ولكن الرجل استمر يدخن ، فمد «عاطف» يده ، وأمسك لحية الرجل وشدها ، ففزع الرجل ، ووضع يده خلف أذنه وصاح : واه .

وضحكت «**نوسة**» وقالت : إنه يتظاهر بالصمم أيضًا .

ولاحظت «**لوزة**» أن أذن الرجل كبيرة ، وحمراء فصاحت بالأصدقاء : كفى . . كفى . . إنه ليس «تختخ» ، انظروا إلى أذنه ، ونظر الأصدقاء إلى الأذن

الكبيرة الحمراء ، وأدركوا أنهم ارتكبوا خطأ كبيرًا ، فانصرفوا وقد أحسوا بالخجل الشديد .

قال «محب» : الحمد لله أن الرجل أصم ، فلم يسمع ما قلناه ، ولعل «تختخ» قريب منا الآن ، يراقبنا ويضحك علينا .

وسار الأصدقاء على الكورنيش ، فقابلوا بائع اللبن ، ولكنه كان أطول من «تختخ» ، ثم قابلوا الكناس ، فأخذوا ينظرون إليه بشدة ، فصاح الرجل : ماذا بكم . . هل فى شكلى شىء غريب ، ألم تروا مقشة من قبل ؟

وابتعد الأولاد مسرعين ، وهم يعتذرون فى كلمات متعثرة .

وقابلوا أشخاصًا كثيرين بعد ذلك ، ولكنهم كانوا أكثر حرصًا ، خاصة بعد أن كاد بائع الترمس أن يجرى خلفهم عندما قالوا له يا «تختخ» ، وأخيرًا وصلوا إلى

مدينة الملاهى ، وكان الناس يتجمعون حول الألعاب وحول متحف الشمع الذى كان يضم عددًا كبيرًا من التماثيل الشمعية لمشاهير الشخصيات .

وكان الأصدقاء الأربعة كلما قابلوا شخصًا غريباً ، ساروا خلفه وحاولوا التحدث إليه لعله يكون «تختخ» ، وتعرضوا فى سبيل ذلك إلى متاعب كثيرة .





كليوباترا

بعد ساعة من التجول فى مدينة الملاهى ، لم يصل الأصدقاء إلى اكتشاف شخصية «تختخ» ، وأخيراً قرروا دخول متحف الشمع للتفرج على الشخصيات الشهيرة هناك ، بعد أن دفعوا ثمن تذاكر الدخول .

كان متحف الشمع عبارة عن قاعة كبيرة إلى حد ما ، وقد وضعت التماثيل فى صفوف ، وكانت متقنة الصنع إلى حد يثير الدهشة ، تماثيل من الشمع تلبس الثياب التاريخية لكل شخصية ، رمسيس الثانى ، الكاتب المصرى ، كليوباترا ، صلاح الدين الأيوبى ،

نابليون ، وغيرهم من مشاهير الشخصيات التاريخية .

وأعجبت «لوزة» و«نوسة» بتمثال الملكة كليوباترا ، وبملابسها الجميلة ومجوهراتها اللامعة ، وسألت «نوسة» الحارس : هل هذه المجوهرات حقيقية ؟ فضحك الرجل قائلاً : بالطبع لا ، فلو كانت حقيقية لزاد ثمنها على عشرات الألوف من الجنيهات ، إنها مجوهرات زائفة لا تساوى سوى بضعة قروش .

تعب الأصدقاء من التجول ، فذهبوا إلى «البوفيه» ليشربوا بعض المثلجات ، ولكن «لوزة» اقترحت الخروج إلى شاطئ النيل حيث الهواء الطلق ، فوافق الأصدقاء بعد أن يئسوا من العثور على «تختخ» ، وجلس الأصدقاء على الكورنيش ، ورأت «لوزة» سيدة عجوزاً تبيع البالونات فقالت لـ «عاطف» : إنى أريد بالونة يا «عاطف» !

وعندما ذهبت «لوزة» لشراء البالونة ، شعرت بالعطف الشديد على السيدة العجوز ، فقد كانت محنية الظهر ، يتناثر شعرها الأشيب على وجهها ، وقد وضعت على رأسها طرحة سوداء ، فنادت بقية الأصدقاء ، ليشترى كل منهم بالونة رحمة بالسيدة العجوز .

وقالت «**لوزة**» وهى تعطى النقود للسيدة : لو كان «تختخ» معنا لأعطاك قرشًا زيادة ، إنه كريم جدًّا .

قالت العجوز بصوت ضعيف : وهل تحبين «تختخ» هذا ؟

قالت «**لوزة**» : طبعًا ، إنى أحبه جدًّا ، ليته كان معنا .

ومدت العجوز يدها بالبالونة ، فلاحظت «لوزة» أن أظفارها نظيفة جدًّا لا تلائم ملابسها القذرة .

فكرت «لوزة» لحظة ، ثم نظرت فى عينى

العجوز ، كانت عيناها لامعتين لا تناسبان وجهها المجعد ، ولا شعرها الأبيض . وعرفت فيهما فورًا عينى «تختخ» ، قربت «لوزة» رأسها من العجوز وهمست : «تختخ» . . أنت . . أليس كذلك ! ونظرت العجوز حولها لتتأكد أن بقية الأصدقاء مشغولون ببالوناتهم ثم همست :

— نعم يا «لوزة» ، أنا «تختخ» ، ولكن كيف عرفت هذا ؟

قالت «**لوزة**» : لا ترفع صوتك حتى لا يسمعوا ، إننى سعيدة جدًّا لأنك خدعتهم جميعًا ، متى ستعود ؟

تختخ : سأعود فى السادسة مساء ، وسأقابلكم فى الحديقة .

ثم رفع صوته قائلاً : بالونات . . بقرش واحد . . أحمر أصفر . . أخضر.

عادت «لوزة» إلى الأصدقاء وعيناها تلمعان

بالسعادة ، لقد عرفت « تختخ » وحدها ، وستحصل على القلم ، وقالت لهم بفخر : هناك رسالة من « تختخ » لكم ، إنه سيقابلنا فى السادسة تماماً .

وصاح الأصدقاء فى نفس واحد : هل تحدثت إلى « تختخ » ؟ هل عرفتِه ؟ من هو ؟ هل هو الكناس ، أم بائع التذاكر ؟ أم حارس متحف الشمع ! تحدثى يا « لوزة » قولى لنا .

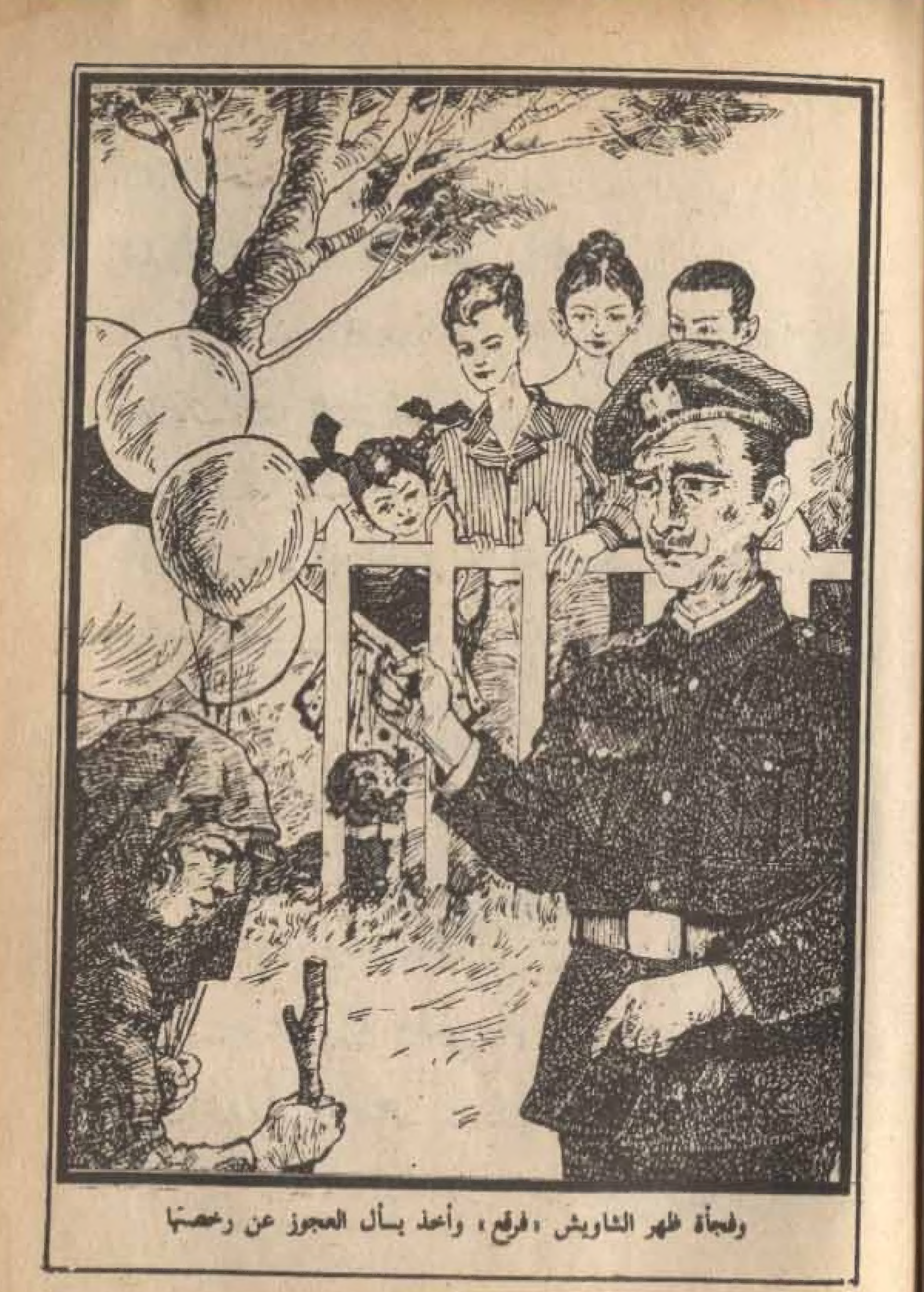
ولكن « لوزة » لم تكشف السر ، وظلت تضحك سعيدة ، لأنها وحدها التى تعرف الحقيقة .



عاد الأصدقاء ، إلى الكورنيش مرة أخرى فى السادسة ، ولكنهم لم يجدوا « تختخ » ، لقد وجدوا السيدة العجوز بائعة البالونات تجلس فى مكانها ، ولم تكد تراهم حتى أخذت تنادى عليهم : اشتروا بالونات . . أجمل بالونات . . من كل الألوان .

وأخذ الأصدقاء ينظرون إليها فى ضيق وقال لها « عاطف » : ماذا تريدين ! لقد اشترينا منك بالونات هذا الصباح .

ولم تنصرف السيدة ، بل أخذت تلح عليهم ، فى



وفجأة ظهر الشاويش «فرقع» وأخذ يسأل العجوز عن رخصتها

حين كانت «لوزة» مستغرقة فى الضحك ، وقد أعجبها منظر «تختخ» ، وهو يتقن دوره ، ومنظر الأصدقاء المخدوعين .

وارتفعت ضحكات «لوزة» ، فصاح بها «عاطف» : لماذا تضحكين؟ هل فى منظر العجوز أو منظرنا ما يضحكك ؟

وظلت «لوزة» تضحك وهى تشير إلى العجوز قائلة : هذا هو «تختخ» ! .

لم يصدق «عاطف» و«محب» و«نوسة» ما قالته «لوزة» ، وأخذوا يطوفون حول العجوز فى دهشة شديدة ، وهنا أخذ «تختخ» يتحدث بصوته الطبيعى ، وكاد أن يخلع ثيابه التنكرية أيضًا ، لولا أن فوجئ الأصدقاء بالشاويش «فرقع» يقترب منهم ثم يقول للسيدة العجوز : ماذا تفعلين هنا ! هل تتسولين؟

ورد «تختخ» فى صوت العجوز المبحوح : أبدًا

يا سيدى ، إننى كما ترى أبيع البالونات لهؤلاء الأولاد الظرفاء .

الشاويش : إذاً أين رخصتك ؟

تختخ : رخصتى ! رخصتى ! دقيقة واحدة ، سوف أفتش عنها فى جيبى ، وسأجدها حالاً .

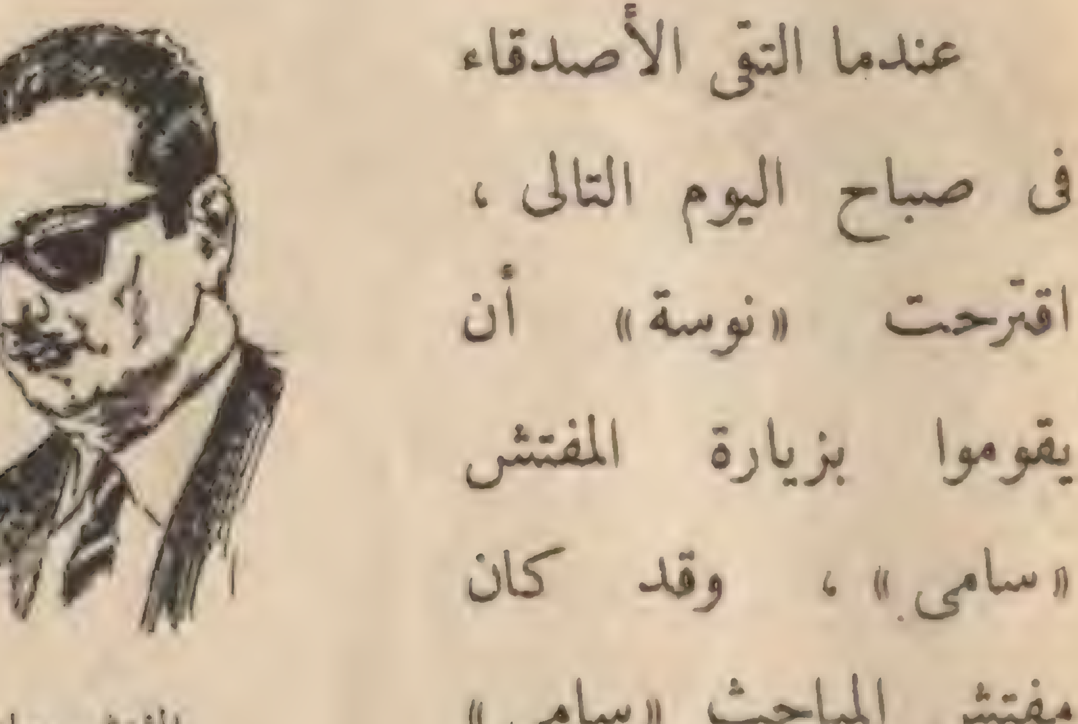
ولكن الشاويش لم ينتظر ، فليس معقولاً أن ينتظر شاويش هام مثله حتى تبحث العجوز عن رخصتها ، فتركها غاضباً وضحك الأولاد كثيراً ، وبدأوا طريق العودة ، حيث التقوا بالرجل العجوز الأصم الذى ظنوه « تختخ » فى الصباح ، وقصوا على « تختخ » كيف حاولوا شد لحية الرجل العجوز ، ونظر « تختخ » إلى الرجل فأعجبه شكله وقال : سوف أتنكر فى هذا الشكل يوماً ما . ثم جلس بجوار الرجل العجوز وأخذ يحدثه ، ولكن الرجل لم يرد عليه واكتفى بالسعال وحك طرف أنفه ، وكلمة « واه » التى تخرج من فمه بين

فترة وأخرى .

أعجب « تختخ » بشخصية العجوز وطريقة تدخينه وحركاته ، فأخذ يقلدها للأصدقاء طوال الطريق بإتقان شديد جعلهم ينفجرون بالضحك . ثم انصرف كل منهم إلى منزله واتفقوا على اللقاء فى اليوم التالى .



فى زيارة المفتش «سامى»



المفتش سامى

عندما التقى الأصدقاء فى صباح اليوم التالى ، اقترحت «نوسة» أن يقوموا بزيارة المفتش «سامى» ، وقد كان مفتش المباحث «سامى» صديقًا لهم ، يحبهم ويقدرهم بعد أن ساعدوه فى حل عدد من الألغاز الصعبة .

ركب الأولاد دراجاتهم ، وانطلقوا مسرعين إلى مكتبه ، فاستقبلهم بابتسامته المرحة المرحبة ، وكانت «نوسة» أكثرهم سعادة بمقابلة المفتش الذى كانت تعتبره أحسن ضابط شرطة فى العالم ، وأجلس



«سامى» «لوزة» على ركبته ، وأخذ يداعبها ، فى حين هو يسأل الأصدقاء عن أخبارهم فقال «محب» : الحقيقة أننا متضايقون جدًّا ، فقد قاربت الإجازة على الانتهاء دون أن نشترك فى مغامرة واحدة ، أو حل لغز واحد ، ومما يؤسف له أن الشاويش «فرقع» يعمل بهمة ونشاط ، بينما نحن لا نفعل شيئًا .

قال المفتش «سامى» : فعلاً ، إن الشاويش مشغول فى قضية هامة ، بل إن رجال الشرطة جميعاً مشغولون فى هذه القضية ، ولكنها قضية خطرة ، لا تصلح لكم .

قال «تختخ» بصوت حزين : ألا يمكننا الاشتراك فى أى شىء ؟ .

المفتش : للأسف إنها عصابة من اللصوص الخطرين تسرق الجواهر الثمينة ، وهناك واحد منهم نشك أنه موجود «بالمعادى» ، ولكن العصابة نفسها تعمل فى القاهرة .

تختخ : إذن اسمح لنا فقط بالبحث عن هذا اللص ، فقد تستطيعون عن طريقه أن تصلوا إلى العصابة كلها .

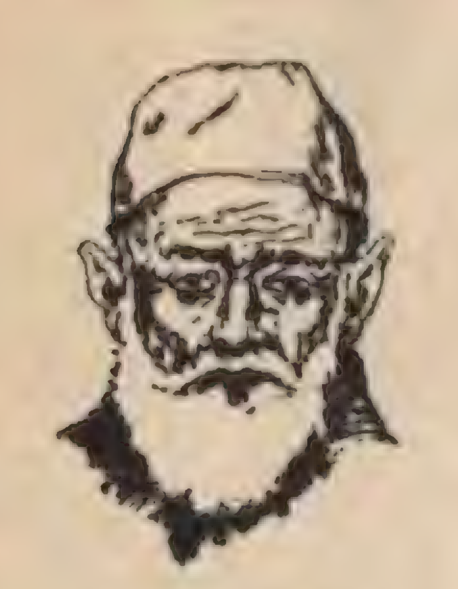
وظل المفتش يفكر فترة ، ثم قال : إنى أخشى عليكم الاشتراك فى هذه القضية ، حتى لا تصابوا

بأذى ، ولكن إذا وعدتمونى أن تكتفوا بالمراقبة فقط . فسوف أسمح لكم بذلك .

وسعد الأطفال كثيراً بحديث المفتش «سامى» ، وخرجوا مسرعين وكل منهم يفكر فى الخطوة القادمة .

وعندما اجتمعوا فى الحديقة – حيث اعتادوا أن يجلسوا – فوجئوا بأنهم لا يعرفون أى شىء عن العصابة على الإطلاق ، أو أى دليل يمكن أن يكون بداية للمراقبة .

وبعد نقاش طويل ، قال «محب» : عندى فكرة معقولة ، فالشاويش «فرقع» يطارد العصابة ، فإذا راقبناه ، فسوف نستطيع عن طريقه أن نعرف بعض المعلومات التى ستساعدنا على مراقبة العصابة .


الرجل العجوز

قضى الأصدقاء الخمسة ثلاثة أيام يراقبون الشاويش «فرقع» طول النهار ، لقد قسموا العمل بينهم بحيث استطاعوا مراقبة الشاويش منذ خروجه من منزله فى الصباح ، حتى عودته إليه ليلاً .

وبهذه الطريقة لاحظوا شيئاً هاماً ، إن الشاويش يراقب الرجل العجوز الأصم مراقبة دقيقة ، فالعجوز يجلس على الكورنيش ، والشاويش يجلس فى «الكازينو» يراقبه ، كما لاحظوا شيئاً آخر ، أن الرجل العجوز لا يحضر إلى مكانه إلا بعد الظهر فقط .

وقرر «تختخ» أن يتنكر فى شكل الرجل العجوز ، وأن يجلس مكانه من الصباح حتى الظهر ، وأن يجلس الأصدقاء فى الكازينو لمراقبته ، فقد يصلون إلى شىء .

ونفذ «تختخ» خطته بدقة شديدة ، فقد تنكر فى شكل العجوز تماماً ، الملابس القديمة ، واللحية الطويلة ، وتمرن على طريقة سعال الرجل ، وطريقة تدخينه للسجائر ، وكيف يقول كلمة «واه» التى يرد بها الرجل على كل من يحدثه .

واستعد الجميع لبدء المغامرة ، فخرج «محب» لاستكشاف الطريق ، وبعد أن اطمأن إلى خلو الطريق أمام منزل «تختخ» خرج «تختخ» فى شكله الجديد ، بينما سار الأصدقاء بعيداً عنه يراقبونه ، فى إعجاب وهو يسير ببطء ، ويقلد الرجل العجوز فى كل شىء .

ووصل «تختخ» إلى حيث يجلس الرجل العجوز

عادة وانحنى فى تعب مثله تماماً . ثم جلس ، بينما دخل الأصدقاء الكازينو وجلسوا هناك يراقبونه .

ولم يكد الأصدقاء يجلسون حتى فوجئوا برجل يركب دراجة يقف عند « تختخ » وينزل ثم يتجه إليه . وخفقت قلوب الأصدقاء والرجل يقترب من « تختخ » ثم يجلس بجواره ، وقالت « نوسة » هامسة : لقد اكتشف الرجل حقيقة « تختخ » وسوف نقع فى المتاعب .

شعر « تختخ » بالقلق والرجل يجلس بجواره ، وفى عينيه نظرة دهشة ، وسأل « تختخ » نفسه : لماذا يجلس هذا الرجل بجوارى . ولماذا هذه الدهشة ؟ لابد أنه يشك فى !

وفجأة تحدث الرجل فى صوت خافت : ماذا تفعل هنا فى الصباح . لقد قلت لك ألا تخرج إلا بعد

الظهر ، هل حدث شىء ، هل وصلت تعليمات جديدة ؟

وذهل « تختخ » وهو يسمع الحديث ، وكاد يرد عليه ، لولا أن تذكر أن العجوز أصم ، فوضع يده خلف أذنه كما يفعل العجوز تماماً وقال : « واه » . . واقترب الرجل أكثر ، وفجأة حدث شىء هام ، لقد وصل الشاويش « فرقع » واتجه فوراً إلى « تختخ » وإلى الرجل الذى يحدثه ، كانت مفاجأة حبست أنفاس الأصدقاء ، و « تختخ » أيضاً ، وأدركوا أن خطتهم قد انهارت تماماً ، ولكن الكلب « زنجر » الذى اعتاد معاكسة الشاويش انطلق كالصاروخ ، وأمسك بقدم الشاويش ، وثار الشاويش وهو يحاول التخلص من الكلب العنيد ، وانتهزها « محب » فرصة وأسرع هو الآخر يشغل الشاويش متظاهراً بأنه يحاول إبعاد الكلب عنه ، وفى هذه اللحظات كان « تختخ » قد أسرع

بالاختفاء فى أقرب شارع . . وأخيراً عندما استطاع الشاويش تخليص نفسه من الكلب ، ونظر إلى حيث كان « تختخ » والرجل الذى كان يحدثه ، لم يجد أحداً .

جُنَّ جنون الشاويش « فرقع » عندما وجد المكان خالياً ، وأخذ يصيح فى الأصدقاء : أنتم السبب ، لقد ضيعتم على فرصة العمر ، إننى سأتقدم بشكوى ضدكم ، إنكم تعطلون أعمالى .

وأخذ الأصدقاء الأربعة ينظرون إليه فى براءة شديدة ، وكأنهم لم يفعلوا شيئاً على الإطلاق .

هدأ الشاويش قليلاً وسأل : أين ذهب الرجلان ؟

محب : لا نعرف .

الشاويش : لقد كانا هنا من لحظات ، لابد أنكم شاهدتم إلى أين اتجها .

نوسة : أبداً يا شاويش ، لم نر أحداً !

الشاويش : إذن سوف تأتون معى إلى كوخ الرجل العجوز لنسأله عن الشخص الذى كان يتحدث معه ، إنكم شهود معى حتى لا ينكر أنه كان يتحدث مع هذا الشخص الغريب .



الدليل الأول



اضطر الأصـــدقاء الأربعة إلى أن يذهبوا مع الشاويش إلى منزل الرجل العجوز ، وبعد أن دق الشاويش على الباب بضع مرات دون أن يجيب أحد ، دفع الباب بيده ودخل وخلفه الأصدقاء . كان الكوخ حقيرًا وقذرًا ، والعجوز نائم على كومة من القش ، وحوله ملابسه المهلهلة فى كل مكان .

قفز العجوز خائفًا عندما وجد الشاويش يصرخ فى وجهه : لا تتظاهر بالعبط ، أين الرجل الذى كان معك الآن ؟



وأمام تمثال الملكة ، وقف الأصدقاء طويلاً معجبون بدقة التمثال

نظر العجوز فى خوف إلى الشاويش وقال : واه !

وازداد غضب الشاويش وصاح : هل تريد خداعى ، لقد كنت تجلس الآن على الكورنيش وقابلت شخصًا . . لقد رأيتك ، ورآك هؤلاء الأولاد .

ونظر الرجل إلى الوجوه التى تحيط به ثم قال : إننى لم أخرج اليوم من هنا ، إننى دائماً أنام حتى الظهر .

وأخذ الشاويش يصيح ، وهو يمسك الرجل من ذراعه ويهزه ليعترف ، والرجل يؤكد أنه لم يخرج فى هذا اليوم على الإطلاق ، وانتهز الأصدقاء الأربعة فرصة انشغال الشاويش ، وأسرعوا بالخروج ، وانطلقوا على دراجاتهم - التى كانوا قد أخذوها معهم - إلى حديقة منزل « عاطف » حيث كان « تختخ » فى انتظارهم وقد خلع ثياب التنكر .

قال «تختخ» : أعتقد أننا بدأنا نضع أيدينا على أدلة معقولة ، فالشاويش يراقب الرجل العجوز ، وهذا يعنى أنه يشك فيه ، ومن الواضح أن العجوز هو الطريق الذى تتبادل به العصابة الرسائل بين أفرادها .

وسكت «تختخ» قليلاً ثم عاود الحديث ، ولكن هناك مشكلة ، فالعجوز لا يذهب إلى مكانه إلا بعد الظهر ، وظهورى مكانه فى الصباح سيثير شكوك العصابة ، فكيف يمكن إبعاده عن مكانه فترة .

أخذ الأصدقاء الخمسة يفكرون دون أن يصلوا إلى حل ، ثم سألهم «تختخ» : هل لاحظتم أى شىء غير عادى فى الرجل الذى تحدث معى اليوم !

محب : لا شىء مطلقًا ، إنه رجل عادى فى كل شىء ، ولكن هناك شىء واحد غير عادى ، فإن دراجته لها نفير بدلاً من الجرس .

تختخ : هذا دليل جيد ، ويمكن تتبع الرجل عن

طريق دراجته ، وعليكم معرفة كل من يملك دراجة لها نفير .

عاطف : هناك شىء هام آخر ، إن «تختخ» سوف يتنكر فى شكل العجوز مرة أخرى لمتابعة العصابة ، والشاويش سوف يراقب الرجل العجوز ، وقد يقبض على «تختخ» وتصبح كارثة .

نوسة : إذن كيف نبعد الشاويش ؟

لوزة : عندى فكرة ، نخبر الشاويش أن رجل العصابة الذى قابل العجوز عنده دراجة لها نفير بدلاً من الجرس ، ثم نشترى نفيرًا ونطلقه ، وسوف يتبع الشاويش النفير ويترك المراقبة .

وأعجب الأصدقاء بفكرة «لوزة» ، وقرروا أن يدعوها إلى كأس من «الجيلاتى» .

وفعلا ، ذهب «تختخ» وأخبر الشاويش عن الرجل والدراجة ذات النفير ، وارتاب الشاويش فى

الأمر فسأل «تختخ» : وكيف عرفت وأنت لم تكن موجوداً فى ذلك اليوم ؟

وارتبك «تختخ» لحظة ، ولكنه قال : لقد أخبرنى الأصدقاء بذلك .

وفى طريق العودة إلى البيت مر بمحل بيع الدراجات واشترى نفيراً ، وبينما كان الشاويش يحاول النوم ظهراً سمع صوت نفير ، فأسرع إلى الخروج من المنزل ، وأخذ يجرى فى الطريق باحثاً عن دراجة ذات نفير ، ولكنه لم يجد أحداً مطلقاً فى الشارع ، عدا ولد يسير بهدوء ، لم يكن يركب دراجة ، ولم يكن معه نفير فى يده ، فقد كان الولد هو «تختخ» ، وكان النفير تحت ملابسه ، وأحس الشاويش برأسه يكاد ينفجر من الغضب ، وعاد إلى منزله ثائراً .



تنكر «تختخ» فى شكل بائعة البالونات ، وذهب إلى الكورنيش . لقد قرر إبعاد العجوز من مكانه ، فى حين يقوم بقية الأصدقاء بإبعاد الشاويش عن طريقه .

وفعلاً كتب «تختخ» فى ورقة صغيرة «احذر . . . إن الشرطة تراقبك ، لا تحضر إلى مكانك فى الأيام الثلاثة القادمة» .

وأسرع «تختخ» إلى حيث يجلس العجوز ، وجلس بجواره ، وكان الشاويش يجلس فى الكازينو يراقب باهتمام ما يجرى أمامه ، ولاحظ الأصدقاء نظرات

الشاويش إلى العجوز فأسرعت « نوسة » إلى بائعة البالونات – التى هى « تختخ » متنكرًا – وقالت فى صوت خافت وهى تشترى بالونة : خذ حذرك إن الشاويش يراقبك ، لا تسلم الرسالة إلى العجوز ، إلا إذا أبلغناك أن الجو ملائم .

وعادت « نوسة » إلى الكازينو تحمل البالونة التى اشترتها متظاهرة بالفرح ، ومر الوقت و « تختخ » لا يجد فرصة لإعطاء الرسالة إلى العجوز ، فقد كان الشاويش يراقبه ، ولا يحول بصره عنه .

وخطرت فى رأس « محب » فكرة ، أسرع إلى تنفيذها ، فقد خرج من « الكازينو » ، وذهب إلى أقرب كشك لبيع السجائر حيث يوجد تليفون ثم طلب رقم الكازينو ، وطلب استدعاء الشاويش لأمر هام .

وسمع الأصدقاء صوت الجرسون وهو ينادى على الشاويش ليتحدث فى التليفون داخل « الكازينو » .

وأسرع الشاويش إلى المحادثة التليفونية ، وهو يظن أن شيئًا هامًا قد حدث ، بينما أسرعت « نوسة » إلى « تختخ » وقالت له : إن الشاويش مشغول داخل الكازينو ، تستطيع تسليم الرسالة الآن إلى العجوز .
ومد « تختخ » يده بالرسالة إلى العجوز ، الذى أخذها ، ثم قام مسرعًا ، واختفى فى أقرب شارع ، وكان « تختخ » يتبعه ، فشاهده يقرأ الرسالة ، ثم يمد الخطوة هارباً إلى منزله بعد أن أشعل فى الرسالة النار .

وكان الشاويش « فرقع » ما يزال بجوار التليفون يحاول أن يفهم شيئاً من كلام « محب » الذى أخذ يصف له حادثاً وهميًا .

وضاق الشاويش فى النهاية بالحديث غير المفهوم ، فألقى سماعة التليفون فى غضب ، وخرج إلى باب الكازينو ليكمل مراقبته للعجوز ، وكانت مفاجأة قاسية له أن لم يجد أحدًا على الإطلاق .

وكان « تختخ » قد تخلص من ثياب التنكر ، والتقى مع الأصدقاء فى حديقة منزل « عاطف » ، وأخذوا يراجعون ما عندهم من معلومات حتى يمكن متابعة العصابة .

وأخذ « تختخ » يرتب المعلومات التى حصلوا عليها .

أولاً : إن العجوز هو الذى يوصل رسائل أفراد العصابة .

ثانياً : أن أحد أفراد العصابة عنده دراجة لها نفير .

واتفق الجميع على أن يقوم « تختخ » بالتنكر فى شكل الرجل العجوز ، وأخذ مكانه على الكورنيش فى انتظار أن يسلمه أحد أفراد العصابة رسالة يمكن عن طريقها معرفة مكان العصابة ، وخاصة أن العجوز سيختفى من مكانه بضعة أيام بعد أن اعتقد عن طريق رسالة « تختخ » أن الشرطة تطارده .

ومن ناحية أخرى كان على بقية الأصدقاء إبعاد الشاويش حتى لا يقبض على « تختخ » والبحث عن عضو العصابة الذى يملك دراجة لها نفير .



الرجل ذو الأذن المثقوبة



ذو الأذن المثقوبة

تنكر «تختخ» فى ثياب الرجل العجوز ، وجلس مكانه على الكورنيش ، وجلس «محب» فى الكازينو لمراقبة الشاويش «فرقع» حتى لا يضايق «تختخ» .

وفى هذه الأثناء ذهب «عاطف» و«نوسة» و«لوزة» إلى محل بيع أدوات الدراجات ، حيث عرفوا بعد أسئلة كثيرة أسماء الأشخاص الذين اشتروا لدراجاتهم نفيرًا بدلاً من الجرس ، وأسرع الأصدقاء الثلاثة إلى العناوين التى حصلوا عليها عن طريق دفتر التليفونات وغيره ، لعلهم يعثرون على منزل عضو العصابة . ولكن

انقضى أكثر اليوم دون أن يعثروا على شخص واحد ، يمكن أن يرتابوا فيه .

وبينما كان الأصدقاء الثلاثة يسيرون وقد يئسوا من العثور على دليل واحد ، قالت «لوزة» : تعالوا نذهب إلى الكورنيش لنشاهد «تختخ» وهو متنكر فى ثياب الرجل العجوز ، لعله يكون قد عثر على شىء ، أو اتصل به أحد أفراد العصابة .

وأسرع الثلاثة يجرون فى اتجاه الكورنيش ، وفجأة خرجت دراجة مسرعة من إحدى الحارات وصدمت «لوزة» فسقطت على الأرض ، كما سقط راكب الدراجة ، وهو ثائر وغاضب ، وأسرع «عاطف» و«نوسة» إلى «لوزة» ، ولم تكن قد أصيبت بأذى . وإن كانت ملابسها قد اتسخت فقط ، أما الراكب فقد وقف وهو ينفض التراب عن بذلته ، ثم نظر إلى



وفجأة خرجت دراجة من إحدى الحارات ، وصدمت «لوزة» فسقطت على الأرض

الأصدقاء فى حدة قائلاً : ألا تنظرون أمامكم هل أنتم عميان ؟!

وقبل أن يرد أحد ، كان قد ركب دراجته وسار وهو يدق نفيرها .

قال «عاطف» : هل لاحظتم ؟ إن الدراجة لها نفير ، وهذا الرجل لم نقابله ضمن الذين بحثنا عنهم ، إنه غالبًا أحد أعضاء العصابة .

لوزة : فعلاً !

نوسة : إن هناك شيئاً غير عادى فى وجهه ، هل لاحظتم أن له أذناً مثقوبة !

ورد «عاطف» و«لوزة» فى صوت واحد : فعلاً ، لقد لاحظنا أذنه المثقوبة ! وأضافت «لوزة» : لابد من الإسراع إلى الكورنيش لإخبار «تختخ» بكل ما حدث ، وبأوصاف هذا الرجل .

عندما وصل الأصدقاء الثلاثة إلى الكورنيش كان

« تختخ » وهو متنكر فى ثياب الرجل العجوز جالساً مكانه ، بينما الشاويش « فرقع » يراقبه من الكازينو وهو يظن أنه العجوز الحقيقى ، وكان « محب » يراقب الشاويش .

وأخذ الأصدقاء يفكرون فى طريقة لإبعاد الشاويش عن المكان ، ولكن قبل أن ينفذوا خطتهم حدث شىء مفاجئ ، فقد أقبل راكب الدراجة ذات النفير ، واتجه فوراً إلى حيث يجلس « تختخ » وجلس بجواره ثم أعطاه سيجارة وانصرف .

أدرك « تختخ » أن فى السيجارة سرًّا ، فوضعها فى جيبه ، وقام ، وفى الوقت نفسه كان الشاويش قد ترك مقعده فى الكازينو ، ليعبر الشارع ويمسك به ، وبينما وقف الأصدقاء مذهولين لأن « تختخ » سيقع فى يد الشاويش ، حدثت معجزة ، فقد أقبلت سيارة كبيرة تعبر الطريق واضطر الشاويش إلى الانتظار حتى تمر .

مرت السيارة ، ونظر الشاويش إلى حيث يجلس « تختخ » وكاد يجن عندما وجده يسرع بالهرب ، فقد انتهز « تختخ » فرصة مرور السيارة ، وأسرع بكل ما يملك من قوة ، واختفى فى أقرب حارة صادفته .

ولكن سلسلة المفاجآت لم تكن قد انتهت ، فعندما اندفع « تختخ » فى الحارة هارباً ، فوجئ بالعجوز الحقيقى قادماً فى اتجاه الكورنيش ليشترى طعاماً وتصرف « تختخ » بسرعة ودخل أول منزل بجواره .

مر العجوز بـ « تختخ » دون أن يراه متجهاً إلى الكورنيش ، وفى هذه اللحظة كان الشاويش يندفع فى الحارة خلف « تختخ » فوجد نفسه وجهاً لوجه مع العجوز الحقيقى فأسرع يلقى القبض عليه صائحاً : أخيراً أمسكتك متلبساً ، هات السيجارة التى أعطاها لك الرجل ، نظر العجوز بدهشة إلى الشاويش وقال : واه .

أخذ الشاويش يصرخ فى غضب : قلت لك هات السيجارة ، هاتها وإلا وضعتك فى السجن .

ومرة أخرى أخذ العجوز ينظر إليه فى دهشة قائلاً :

واه .

وفى هذه اللحظة وصل «محب» ليرى إذا كان الشاويش قد أمسك «تختخ» فرأى كل شىء ، وظن أن «تختخ» وقع فى يد الشاويش . وشاهدهما يسيران معًا فى اتجاه قسم الشرطة .

أحس «محب» بالحزن والألم على مصير صديقه ، ولم يدر ماذا يفعل ، وقرر أن يعود إلى الأصدقاء ليخبرهم ، وعندما استدار ليمضى كانت فى انتظاره مفاجأة أخرى ، لقد شاهد رجلاً عجوزًا يخرج من أحد المنازل ويتجه إليه رأسًا قائلاً : «محب» هل انصرف الشاويش ؟ وقفز «محب» مسرورًا وقال : «تختخ» ، إننى سعيد لأن الشاويش لم يقبض عليك .



اجتمع الأصدقاء فورًا ، ليبحثوا الأدلة التى توافرت لهم ، كانت معهم سيجارة لا يعرفون سرها ، ولكنهم كانوا متأكدين أن الرجل ذو الأذن المثقوبة الذى صدم «لوزة» هو نفس الرجل الذى أعطى «تختخ» السيجارة ، فقد لاحظ «تختخ» أذنه المثقوبة ، ولاحظ النفير الذى فى دراجته .

أخرج «تختخ» السيجارة وأخذ يختبرها . كانت مملوءة بالدخان من الناحيتين ، ولكنه أحس أن فى وسطها شيئًا غريبًا ، فأخذ يخرج منها الدخان برفق ،

وفجأة سقطت منها ورقة رفيعة جدًّا فصاحت **«لوزة»** : ياه ، لابد أنها رسالة سرية .

والتف المغامرون الخمسة حول الرسالة يقرءونها ، ولكن ما وجدوه مكتوبًا فيها أثار خيبة أملهم . كان مكتوباً عليها كالآتى :

½ كيلو طماطم

½ كيلو أرز

٢ كيلو سكر

١ كيلو دقيق

قالت **«نوسة»** فى أسف : ما هذا ؟ إنها قائمة مشتريات مثل التى تعطيها لى ماما لأحضرها لها من السوق ، هل تفهم منها شيئًا آخر يا «تختخ» ؟

هرش «تختخ» رأسه ثم قال : لابد أن هناك سرًّا فى هذه الرسالة ، وأعتقد أنها مكتوبة بطريقة سرية .

قال **«عاطف»** : ربما كان بها رسالة أخرى مكتوبة

بحبر سرى ، إنك علمتنا يا «تختخ» كيف نكتب بحبر سرى لا يظهر بين سطور الرسائل العادية .

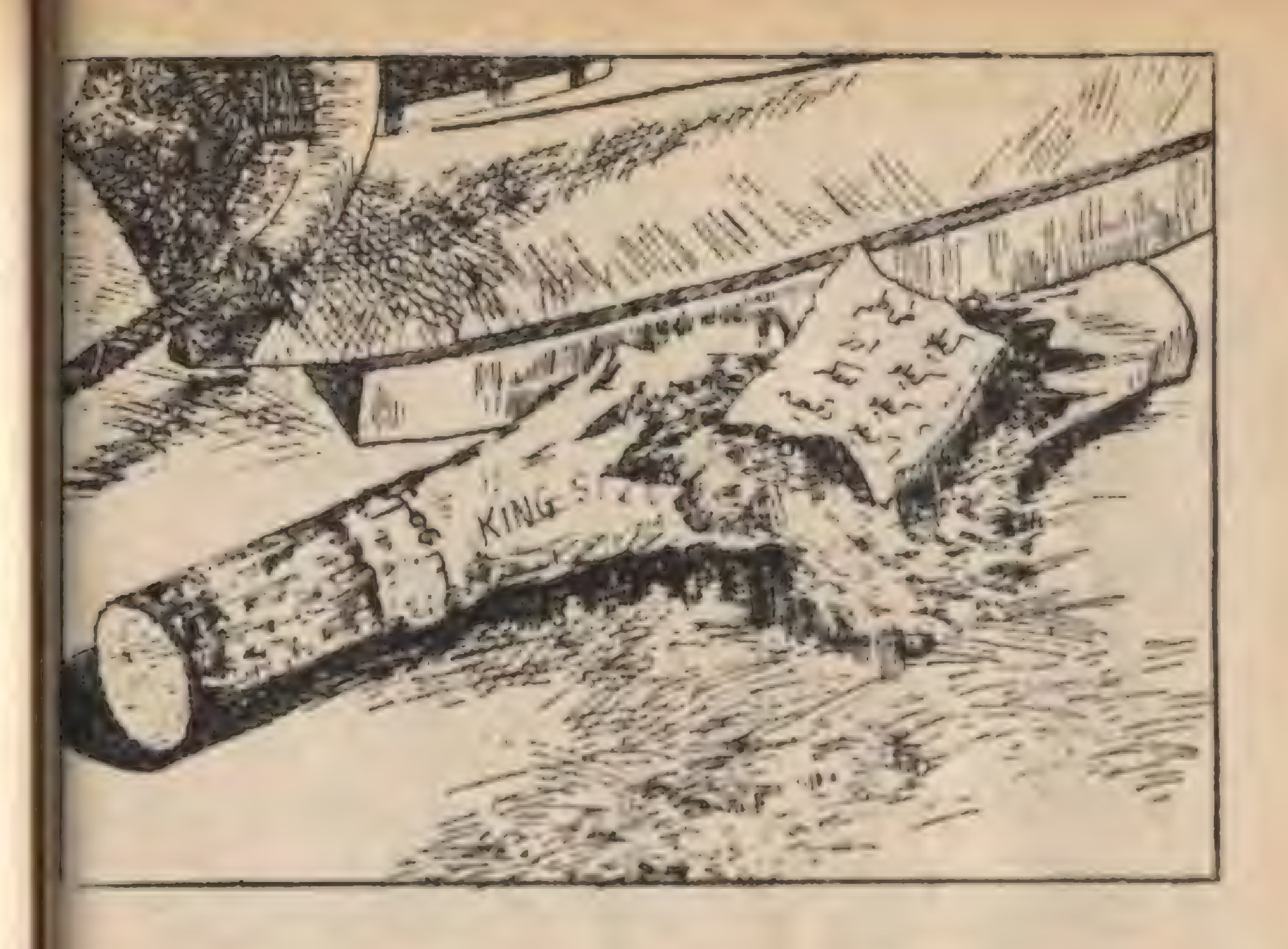
قال «تختخ» : ربما ، هل تستطيع يا «عاطف» أن تحضر لى مكواة ساخنة من منزلكم ؟

وأسرع «عاطف» إلى داخل المنزل ، ولحسن الحظ كانت الشغالة تكوى بعض الملابس ، فطلب منها المكواة لدقيقة واحدة ، وعاد مسرعًا إلى الأصدقاء .

أمسك «تختخ» بالمكواة ، ثم مر بها على الورقة ، ثم رفعها ونظر الجميع فصاحت «لوزة» : لقد ظهرت رسالة أخرى واضحة ، إنها مكتوبة بحبر سرى يظهر عندما يتعرض للسخونة .

وقرأ الأصدقاء الرسالة «أخبر نمرة ٣ . . متحف الشمع . . ٩ مساء نمرة ٥» .

قال **«عاطف»** : لابد أن نمرة ٣ أحد أفراد العصابة ، ونمرة ٥ فرد آخر ، أليس كذلك ؟



ورد « تختخ » وقد لمعت عيناه : هذا صحيح ، لقد

بدأنا ندخل المغامرة ، ونكشف سر العصابة .

قالت « لوزة » : ولكن ماذا سنفعل يا « تختخ » ؟

تختخ : سأذهب إلى هناك ، وسأحضر اجتماع

العصابة فى متحف الشمع .

محب : ولكن يا « تختخ » ، هذه مخاطرة رهيبة ،

وسوف يكتشفون وجودك ويفتكون بك .

تختخ : إنها الطريقة الوحيدة لمعرفة العصابة كلها ،

إنها ضربة حظ ولن أتخلى عنها .

نوسة : إن هذه السيجارة هى مفتاح الموقف كله ،

ولا عجب أن حاول الشاويش الحصول عليها من

العجوز الحقيقى ، إنه على استعداد لدفع أى ثمن

للحصول على هذه الرسالة .



الشاويش يتكلم

فى هذه الأثناء كان الشاويش « فرقع » يشهد أسوأ أوقات حياته ، لقد شاهد العجوز وهو يأخذ السيجارة ، ولكن الرجل ينكر كل شىء .


فرقع

قال « الشاويش » :

إنك إذاً مصر على الإنكار ، فأنت تزعم أنك لم تذهب اليوم إلى الكورنيش ، ولم تجلس هناك ، ولم تأخذ سيجارة من الرجل ، برغم أنى رأيت كل هذا بعينى .

وظل العجوز صامتاً حائراً ، فهو فعلاً لم يذهب إلى الكورنيش ، ولم يجلس هناك ، ولم يأخذ سجائر من

أحد . وفعلاً فتشه الشاويش فلم يجد شيئاً فهز رأسه فى ضيق وقال : إذاً ستبقى فى السجن حتى تعترف . ثم وضعه فى السجن حتى يحرر له محضراً وترك القسم ، وعاد إلى منزله .

قرر الشاويش قبل أن يذهب إلى منزله أن يذهب لمقابلة الأولاد الذين كانوا موجودين وقت أن أخذ العجوز السيجارة ليسألهم إن كانوا قد شاهدوا ما شاهده هو ، أم أن بصره قد خدعه .

وصل الشاويش إلى منزل « عاطف » فى نفس الوقت الذى كان فيه الأصدقاء يخرجون من الحديقة بعد أن قرأوا الرسالة السرية ، وكان « تختخ » ما زال فى ثياب الرجل العجوز التنكرية .

التقى الشاويش « وتختخ » وجهاً لوجه ، ففتح الشاويش فمه من الدهشة وصاح :

— أنت هنا أيها العجوز المجرم ، ألم أتركك منذ

نصف ساعة فى السجن ؟ كيف خرجت ؟

احتار «تختخ» ، ماذا يفعل الآن ، ولم يجد حلا سوى أن يستمر فى تقليد الرجل العجوز ، فوضع يده خلف أذنه وقال : «واه» . وكان هذا أكثر مما يحتمله الشاويش فأمسك برقبة «تختخ» وهو يقول : لقد سمعت من هذه «الواه» ما يكفى ، إننى لا أعرف كيف خرجت من السجن ، ولكنى أعرف كيف أعيدك إليه ، تعال معى !

ولم يعرف «تختخ» ماذا يفعل ، وزاد فزعه ، عندما وجد الشاويش يجره عبر الشارع إلى قسم الشرطة ، ثم يفتح باب الزنزانة ويلقيه فيها . سمع العجوز الحقيقى باب الزنزانة يفتح ، فظن أنه سيفرج عنه ، ولكن يا للمفاجأة التى كانت فى انتظاره ! . . لقد وجد «نفسه» يدخل من الباب . نعم . . هو نفسه . . نفس الملابس . . نفس اللحية . . نفس

الشكل . وعوى الرجل العجوز كالكلب . فقد ظن أنه جن .

وسمع الشاويش عواء العجوز ، ففتح باب الزنزانة ونظر إلى داخلها ، وكاد قلبه يقف . . إما أنه يحلم . . أو أن معجزة قد وقعت . . لقد وجد فى الزنزانة رجلين عجوزين يشبه كل منهما الآخر كما تشبه قطرة الماء . . قطرة ماء أخرى .

أسرع العجوز الحقيقى يمسك بذراع الشاويش وهو يتوسل إليه قائلاً : أرجوك يا حضرة الشاويش أخرجنى من هنا ، إننى سأجن ، سأموت الحقنى .

ووجد «تختخ» نفسه فى مأزق خطير ، فقرر أن يعترف فورًا بالحقيقة وأن يقول للشاويش على كل شىء .

وتحدث «تختخ» قائلاً : يا حضرة الشاويش ، إن هذا الرجل هو العجوز الحقيقى . . أما أنا فالعجوز

المزيف ، أنا «تختخ» ، وفتح الشاويش فمه دهشة ، وأخذ ينظر إلى «تختخ» فى ذهول وهو يخلع ملابسه قطعة قطعة ، ثم يجذب لحيته .

أغلق الشاويش الباب على العجوز ، وأخذ «تختخ» معه إلى المكتب حيث قال له : والآن أخبرنى عن كل شىء ، بكل دقة .

قال «تختخ» : لا بأس ، سأروى لك كل شىء . . بشرط ألا تفشى السر لأحد الآن .





تختخ

روى «تختخ» للشاويش القصة كلها ، منذ أن تنكر فى شكل بائعة البالونات ، ثم فى ثياب الرجل العجوز ، حتى وصل إلى عضو العصابة ، والسيجارة التى أعطاها له .

ولمعت عينا الشاويش وهو يسأل : «وأين الرسالة التى كانت فى السيجارة ؟» ومد «تختخ» يده بالرسالة ، وكانت الكلمات السرية قد اختفت بعد أن بردت الورقة ، وقال للشاويش فى براءة : هذه هى الرسالة إننى لم أفهم شيئاً منها ، ولست أدرى ما صلة

العصابة بالطماطم والأرز والسكر ، على كل حال ، قد تستطيع بذكائك أن تفهم ما لم أفهمه .

فرح الشاويش ومد يده فأخذ الرسالة ، وأخذ يقرؤها ، مرة ، ومرة ، ومرة ثالثة دون أن يفهم شيئاً ثم قال لـ «تختخ» : على كل حال سوف أجد لها حلا فى كتاب الشفرة الذى عندى .

قال «تختخ» : فعلا ، واسمح لى الآن بالانصراف .

الشاويش : لولا أنك أعطيتنى الرسالة ، لأبقيتك فى السجن ، ولكن الآن تستطيع أن تنصرف ، ولكن . . .

تختخ : ولكن ماذا يا شاويش ؟!

الشاويش : ولكن لا تتدخلوا مرة أخرى فى أعمالى ، إننى أحذركم أيها الأصدقاء الخمسة ، وإلا فسأقبض عليكم جميعاً بتهمة تهديد الأمن ! ! .

ووقف «تختخ» وهو لا يصدق أنه أفلت وقال : إننى أعدك بذلك ، سوف لا نتدخل مرة أخرى ، ولكن ماذا ستفعل بالعجوز ، هل ستفرج عنه ؟!

الشاويش : طبعاً لا ، فلو أفرجت عنه لأسرع إلى العصابة ، وأخبرها بكل شىء .

أسرع «تختخ» إلى منزله ، حيث تخلص من ثيابه التنكرية ، والتقى بالأصدقاء حيث روى لهم ما حدث ، ثم سألهم : والآن ، ماذا نفعل ؟

نوسة : أعتقد أن أفضل حل أن تذهب إلى المفتش «سامى» وتخبره بكل ما حدث .

تختخ : وتضيع علينا فرصة حل هذا اللغز الغامض ، أبداً لن نذهب إلى المفتش إلا ومعنا الحل .

محب : ولكن يا «تختخ» كيف تحضر اجتماع العصابة ، إنهم سيعرفونك فوراً وسوف يفتكون بك .

قال «تختخ» وقد بدت عليه علامات التفكير

العميق : أبداً سوف أحضر اجتماع العصابة ، وسأرى وأسمع كل شيء ، وسيرانى أفراد العصابة جميعاً . ولكنهم لن يفعلوا شيئاً على الإطلاق .

عاطف : دعك من أسلوب الألغاز يا « تختخ » وأوضح لنا ماذا ستفعل بالضبط .

تختخ : ببساطة جداً سوف أتنكر فى شكل تمثال من الشمع ، وقد اخترت نابليون لأتنكر فى ثيابه ، فهو فى مثل حجمى ، وسمين مثلى أيضاً .

سكت الأصدقاء جميعاً عندما سمعوا الفكرة الجريئة ، وأخذوا ينظرون إلى بعضهم البعض ، ثم إلى « تختخ » بإعجاب وقال « **محب** » : فكرة رائعة لم أكن لأفكر فيها ، ولو قضيت شهراً أفكر .

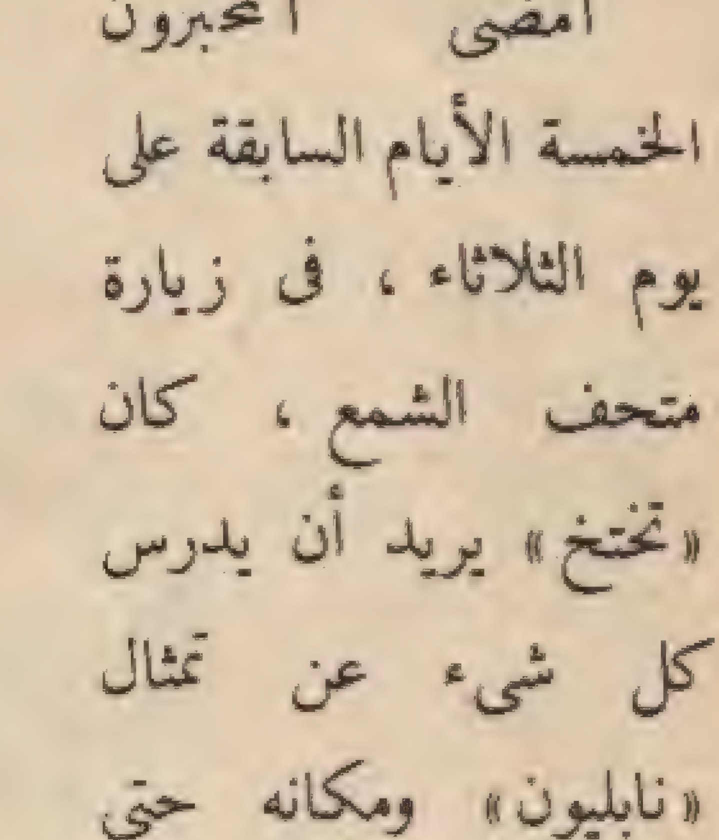
تختخ : يجب أن تستعملوا خيالكم ، إن الخيال المبدع هو بداية المشروعات العظيمة ، وقد قال لى

مدرس التاريخ إن عندى خيالاً . . .

وقاطعه « **محب** » قائلاً : لا داعى لأن تروى لنا ما قاله المدرس فنحن نعرف أنك ولد ذكى .



نابليون فى متحف الشمع



أمضى المخبرون الخمسة الأيام السابقة على يوم الثلاثاء ، فى زيارة متحف الشمع ، كان «تختخ» يريد أن يدرس كل شىء عن تمثال «نابليون» ومكانه حتى يتمكن من أن يتنكر دون أن يكشفه أحد .

وفى يوم الاثنين ، ذهب مع «لوزة» فى الصباح لزيارة المتحف ، ووقف بين الزوار يتأمل التمثال ثم قال «للوزة» ولكن أخشى يا «لوزة» أن تكون ثياب التمثال ملتصقة به ، فلا نستطيع خلعها لألبسها .

ومدت «لوزة» يدها إلى ملابس الإمبراطور نابليون

وتأكدت أن الثياب ليست ملتصقة به ، ثم قالت لـ «تختخ» هل تستطيع الوقوف كالتمثال مدة طويلة ؟

رد «تختخ» بثقة : بالطبع ، لقد تمرنت خلال الأيام الماضية على وقفة نابليون حتى إن «زنجر» كان ينظر لى بدهشة ، وينبح ويجذبنى من ثيابى لأتحرك ، ولكن كنت أظل ثابتاً .

وأخيراً قال «تختخ» : هيا بنا ، لقد درست كل شىء ، وغداً سأكون تمثالاً حقيقياً .

وبينما كان «تختخ» و«لوزة» يغادران المتحف ، فوجئا بالشاويش «فرقع» يدخل ، ويقف بين التماثيل يتأمل ، دهش «تختخ» لرؤية الشاويش فى هذا المكان ، فلم يكن من عادته أن يدخل إلى الملاهى أو غيرها . وعندما شاهدهما الشاويش ، شعر هو الآخر بالدهشة وقال فى نفسه :

— ماذا يفعل «تختخ» و«لوزة» فى هذا المكان ؟

وحيا «تختخ» الشاويش ، ثم انصرف مسرعاً مع «لوزة» ليستعد للمغامرة .

وجاء يوم الثلاثاء ، وانهمك «تختخ» فى إعداد نفسه ، وكان قد أعد قناعاً من الشمع لوجه «نابليون» ، وعندما وضعه على وجهه صاح الأصدقاء فى إعجاب : إنك تشبهه بالضبط ، لا يمكن لأى إنسان أن يكتشفك يا «تختخ» !

واتفق الأصدقاء على أن يذهب «محب» مع «تختخ» إلى المتحف ، ليطمئن على أن كل شىء يسير على ما يرام .

ووصل الصديقان إلى حديقة الملاهى بعد أن أغلقت أبوابها ، ومن نافذة صغيرة فى المتحف تسلل «تختخ» و«محب» إلى الداخل ، ثم أغلقا النافذة خلفهما . لم تكن قاعة التماثيل الشمعية مظلمة تماماً ، ولكن الضوء القادم من مصباح النور فى الشارع كان

خافتاً . فأحس «محب» برعشة قوية ، عندما نظر إلى وجوه التماثيل فى الضوء الخافت ، وخيل إليه أنها ستنطق وأنها تراقبه .

وقال «محب» : «تختخ» ، يخيل لى أن التماثيل تنظر إلينا ، انظر إلى وجه رمسيس ، إنه يراقبنا .

قال «تختخ» : كلام فارغ ، تعال وساعدنى فى خلع الملابس عن «نابليون» . وأخذ الصديقان يخلعان ملابس تمثال «نابليون» بسرعة ، ثم حملا التمثال ووضعاه فى دولاب بالحائط ، وأغلقا عليه الباب ، ثم قام «تختخ» بمساعدة «محب» بارتداء ملابس «نابليون» ، وعندما وضع القناع على وجهه بدا كالتمثال بالضبط ، وأحدثت الميداليات المعدنية على صدره صوتاً موسيقياً .

قال «محب» بإعجاب : «تختخ» ، إنك رائع فى هذه الملابس . ثم أعطاه المرآة التى أخذها من

« نوسة » ، فنظر « تختخ » فيها ، ثم مد يده فوضع خصلة من شعره على جبينه ، وهكذا بدا مثل نابليون تماماً .

اتخذ « تختخ » وضع « نابليون » فوق القاعدة ، ثم وضع يده فى فتحة المعطف كما كان يفعل نابليون بالضبط وقال لـ « محب » : والآن تستطيع أن تخرج فقد قاربت الساعة الثامنة والنصف ، وقد يحضر أفراد العصابة .

ولم يكد « تختخ » ينتهى من كلامه ، حتى سمعا صوتاً كأن شخصًا يحاول فتح الباب ، فأسرع « محب » يقفز من النافذة ، واختفى بين بعض الأخشاب ، وتخيل العصابة وهى تدخل على « تختخ » فأحس برعدة تسرى فى جسده .

كان « تختخ » فى منتهى اللهفة يريد أن يعرف من الذى سيفتح الباب ، ومن سيدخل ، هل هو رئيس

العصابة ، أم العصابة كلها ؟ وهل يعرف أحدًا منهم .

وفتح الباب ودخل شخص ، ثم أغلق الباب مرة أخرى وأخذ يسير بين التماثيل حتى اقترب من « تختخ » وكم كانت دهشة « تختخ » عندما وجد أمامه الشاويش « فرقع » .

وحدث « تختخ » نفسه قائلاً : الشاويش ما الذى أحضره إلى هنا ؟ هل ياترى هو أحد أفراد العصابة ، غيرم معقول ! !

وأخذ « تختخ » يراقب الشاويش ، وقد كتم أنفاسه ، ودهش عندما وجد الشاويش يقف عند تمثال رجل الشرطة ، ثم يخلع ملابسه سريعًا ، ويحمل التمثال ويضعه فى الدولاب ، ثم يرتدى ملابسه ، ويقف مكانه .

وفهم « تختخ » كل شىء ، لقد استطاع الشاويش أن يقرأ الرسالة السرية ، ثم حضر ليقبض على

العصابة ، وها هو ذا يقلد فكرة « تختخ » ويقف مكان أحد التماثيل ، ولقد ثبت أن الشاويش أذكى مما يتصور « تختخ » ، وسوف يقبض على العصابة كلها .

أخذ الشاويش يسعل ، فقد كان يتصور أنه وحده ، ثم بدأت بعض الأصوات التى تأتى من الخارج ، فحبس الشاويش أنفاسه حتى لا يسمعه أحد ، ودار المفتاح فى قفل الباب ، ودخل أربعة رجال ، وجلسوا فى مقاعدهم صامتين ، ثم قال أحدهم : أين رقم ٣ ، كان يجب أن يكون هنا الآن ، ألم تخبره يارقم ٥ ؟

رقم ٥ : لقد أرسلت له رسالة فى سيجارة عن طريق الرجل العجوز ، ولابد أنه سيحضر قريباً .

ومر الوقت بطيئاً ، ثم أشعل أحد الرجال ولاعته ، ونظر فى ساعته وقال : لقد تأخرنا ، وأعتقد أننا يجب أن نقوم بالمهمة وحدنا ، دون حضور رقم ٣ .

أحد الرجال : أى مهمة تقصد ؟

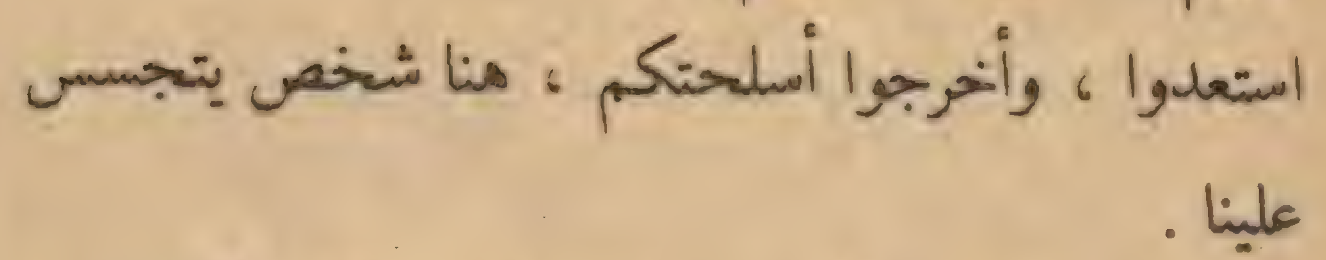
الرجل : أقصد السطو على فيلا السيدة العجوز وسرقة مجوهراتها .

أحد الرجال : ولكنها مهمة صعبة !

الرجل : ليست صعبة إذا نفذتم الخطة بالضبط .

وأخذ الرجل يصف مكان الفيلا ، وطريقة الدخول ، وأخذ « تختخ » والشاويش يستمعان بانتباه إلى خطة العصابة ، ثم حدث الشىء الذى كان يجب ألا يحدث أبداً . . فقد أحس الشاويش أنه يريد أن يعطس ، حاول منع نفسه . . ابتلع ريقه ، وأغلق أنفه . . ولكن لا . . غير معقول . . غير ممكن . . إنها العطسة . . « تش » .

تختخ فى مأزق



كانت العطسة كافية ليقفز أفراد العصابة على أقدامهم ، وقد توترت أعصابهم ، لقد أدركوا أن هناك شخصًا غريبًا فى المتحف يتجسس عليهم ، وقال أحدهم:

استعدوا ، وأخرجوا أسلحتكم ، هنا شخص يتجسس علينا .

ومد الرجال أيديهم بالمسدسات وقال أحدهم : من الأفضل لك أيها الجاسوس أن تظهر قبل أن نقبض عليك .

ولكن « تختخ » والشاويش ظلا صامتين

لايردان ، وأضاء أحد اللصوص بطارية قوية ، وأخذ يفحص التماثيل واحدًا واحدًا ، وكلما فحص واحدًا : قال لا ليس هو ، إنه تمثال حقيقى بارد . ثم جاء عند « تختخ » وأمسك بذراعه وصاح : ها هو ذا الجاسوس ، إنها ذراع دافئة حية ، انزل فورًا !

جذب الرجال « تختخ » فى وسط القاعة ، وسلطوا الضوء على وجهه وسأله أحدهم : من أنت ؟

« **تختخ**» بثبات : أنا نابليون .

وقال **الرجل** وهو يرفع قبعة « تختخ » : إنه ولد صغير ، كم عمرك ؟

تختخ : ١٥ سنة .

قال **الرجل** وهو يمسك بـ « تختخ » : ماذا نفعل بهذا الولد ، لو أخذناه معنا ، لكان خطرًا علينا ، الحل الوحيد أن نضعه فى الدولاب .

وفعلا قام الرجال بربط يدى « تختخ » خلف





جذب الرجال «تختخ» وسلط عليه أحدهم الضوء

ظهره ، ثم ربطوا منديلا على فمه ، وفتحوا الدولاب ، وألقوه بجوار تمثال « نابليون » ، وأغلقوا باب الدولاب وخرجوا .

أحس «تختخ» بالخوف ، ولكنه تشجع ، فقد كان متأكداً أن الشاويش سوف يطلق سراحه بمجرد خروج العصابة ، فأخذ يحاول فك قيوده ، وفعلاً أزال المنديل الذى على فمه ، وإن ظلت يداه مربوطتين .

أحس الشاويش براحة كبيرة بعد خروج العصابة ، وأخذ يفكر : لقد عطست أنا ولكنهم قبضوا على «تختخ» ، إن هذا الولد الخبيث يعرف كل شىء ، وسوف أتركه هنا ، وأذهب للقبض على العصابة .

واقترب الشاويش من الدولاب ، ودق عليه فصاح «تختخ» : شاويش «على» أرجوك أن تخرجنى من هنا !

الشاويش : أبداً ، سوف تبقى هنا حتى أقبض على

العصابة وأعود ، إن هذا جزاؤك لأنك قرأت الرسالة السرية ولم تقل لى ، لأنك تتدخل فى عملى .

تختخ : ولكن يا شاويش ، إن عطستك هى التى أفسدت كل شىء وليس عدلاً أن تعطس أنت ويقبض على أنا ، ثم تتركنى محبوساً فى هذا الدولاب ، إننى أكاد أختنق .

أطلق الشاويش ضحكة سعيدة ثم قال : لا فائدة من التوسل ، إنك تستحق ما أنت فيه .

وفعلاً ، سمع «تختخ» صوت أقدام الشاويش ، وهو يغادر القاعة ، ثم يغلق الباب خلفه .

قضى «تختخ» وقتاً عصيباً فى الدولاب المظلم ، وبدأ يحس أن أنفاسه تضيق ، وفكر فيما فعل ، وأدرك أنه فى مأزق خطير .

ولكن . . لم يمض وقت طويل حتى سمع «تختخ» صوتاً خافتاً ، صوت النافذة وهى تفتح ، وأخذ يفكر

هل هو الشاويش ؟ هل هو أحد أفراد العصابة ؟ ثم سمع صوتاً يعرفه جيداً ، إنه صوت «محب» فصاح : «محب» «محب» إننى هنا فى الدولاب الذى وضعنا فيه «نابليون» .

أسرع «محب» إلى الدولاب وفتحه ، وأخذ يفك رباط «تختخ» وهو يقول : إن «لوزة» هى السبب ، فبعد أن عدت إلى البيت أخذت تقول لى إنها تحس أنك فى خطر ، وألحت على حتى خرجت مرة أخرى وأتيت إليك ، إن هذه الفتاة مدهشة .

وارتدى «تختخ» ثيابه الأصلية ، ثم انطلق مع «محب» عائدين إلى البيت وفى الطريق قال «تختخ» : هذا الشاويش اللعين ، لقد عرف كل شىء وسيقبض على العصابة ، ويكسب المجد وحده ، برغم أننا نحن الذين قمنا بكل العمل ، وهو الذى عطس .

استطاع الشاويش أن يقوم بالعمل جيداً ، فقد قبض على أفراد العصابة الأربعة ، عدا رقم ٣ الذى لم يحضر الاجتماع .

زنجر

وكان الشاويش سعيداً جداً بنفسه ، فسوف يثنى عليه المفتش «سامى» ويأخذ ترقية ، ولكنه تذكر فجأة أنه ترك «تختخ» فى الدولاب فقرر أن يذهب إليه ويطلق سراحه .

كان الفجر قد اقترب عندما وصل الشاويش إلى المتحف ، فدخل ، ووقف أمام باب الدولاب المغلق وأخذ يحدث «تختخ» الذى كان يظن أنه ما زال

موجوداً : تستطيع أن تخرج الآن يا «تختخ» لقد قبضت على العصابة وحدى .

ولم يرد أحد ، فشعر الشاويش بالخوف وقال فى نفسه : هل يكون الولد قد مات مختنقاً ؟. وأحس برعدة فى جسده ، فمد يده وفتح الدولاب ، وكانت مفاجأة ألا يجد «تختخ» مكانه .

وأغلق الشاويش الدولاب ، وهو يشعر بالقلق والخوف ، لقد ترك الولد فى الدولاب وكان يجب أن ينقذه ، فماذا سيقول للمفتش «سامى» الآن إذا حدث أى مكروه لـ «تختخ» .

وفى اليوم التالى اجتمع الأصدقاء الخمسة ، وكلهم غاضبون على الشاويش الذى ترك «تختخ» فى الدولاب وقرروا وضع خطة لمضايقته .

وهكذا تفرق الأولاد حول منزل الشاويش وحول القسم ، وكلما قابله واحد منهم أسرع إليه قائلاً :

يا حضرة الشاويش ، ألم تر « تختخ » ؟

ويقول « **الشاويش** » : أبدًا ، أين سأراه ؟

فيقول الآخر : ولكنك الشاويش المسئول عن الأمن ، كيف يختفى ولد مثل « تختخ » ولا تعرف مكانه ؟

ويحمر وجه الشاويش ، ولا يجد أى إجابة وزادت مخاوف الشاويش تدريجيًّا ، وأحس بالذنب الذى ارتكبه .

أما المفتش « سامى » ، فلم يكن سعيدًا بما أتمه رجاله ، خاصة الشاويش فأرسل له ، ودخل الشاويش على المفتش ، وهو منفوش كالديك ، منتظرًا كلمات الثناء والإعجاب ، ولكن المفتش « سامى » قابله فى برود قائلاً : لقد قبضتم على العصابة حقًّا ، ولكن الأهم أنكم لم تعثروا على عقد المجوهرات الثمين ، لقد أخفاه اللصوص ولم تتمكنوا من العثور عليه ، وهو

عقد يساوى عشرات الألوف من الجنيهات لقيمته المادية والتاريخية .

قال الشاويش : لا أدرى يا سيدى ، إننى لم أجد أى عقد .

المفتش : أرجو أن تقص علىّ القصة من الأول ، وكيف دخلت متحف الشمع ، لعلنى أعثر على شىء يوصلنا إلى الحقيقة .

وأخذ الشاويش يتحدث عن مغامرته فخورًا ، حتى وصل إلى اللحظة التى عطس فيها ، والتى قبض فيها اللصوص على « تختخ » ، وهنا صاح المفتش « سامى » : هل تقصد أن « تختخ » كان هناك أيضًا ، وأنه كان متخفيًا فى شكل تمثال .

أى تمثال كان ؟

الشاويش : تمثال نابليون يا سيدى ، إن هذا الولد لا يكف عن التدخل فى عملى . . . و . . .



المفتش : هل تريد أن تقول إنك تركت «تختخ» فى الدولاب ؟ !

الشاويش : فى الحقيقة ياسيدى إن . . إن . . إننى . . كنت أريد . . صدقنى . . إننى . . .

وصاح «**المفتش**» بصوت كالرعد : ماذا حدث بعد ذلك ؟

الشاويش : لقد عدت فى الفجر لإطلاق سراح «تختخ» ولكن للأسف لم أجده فى الدولاب .

المفتش : إذن اختفى «تختخ» ، هذه مصيبة ، هذا تقصير فظيع منك . . .

وأمسك المفتش بالتليفون وأخذ يتحدث إلى أقسام الشرطة ، بينما أمر الشاويش بالانصراف للبحث عن «تختخ» .

خرج الشاويش وهو يشعر بآلام هائلة فى رأسه ، لقد ضاع المجد الذى كان يحلم به ، والمفتش «سامى» ساخط عليه ، والمجوهرات غير موجودة ، «وتختخ» اختفى . . شىء فظيع . . فظيع . .

سار الشاويش فى الطريق ، وهو محنى الرأس مهموماً ، وفجأة قفز كلب على قدميه ، وأخذ ينبح وينبح ، وصاح الشاويش : فرقع من هنا ! ثم لاحظ أن الكلب هو «زنجر» فرفع رأسه ليرى من معه ، وكم

كانت دهشته ، عندما وجد « تختخ » يقف أمامه ، وهو يبتسم بسخرية .

صاح الشاويش : « تختخ » ! ! أين كنت ؟ إن الدنيا كلها مقلوبة بحثًا عنك ، حتى المفتش « سامى » اشترك فى البحث عنك .

ورد « تختخ » ببرود : آسف يا شاويش أن أقول لك ، لقد كانت قسوة منك أن تتركنى فى الدولاب ، فقد كدت أموت مختنقًا .

الشاويش : لم أقصد طبعًا ، ولكن أخبرنى كيف استطعت الخروج من الدولاب وأنت مقيد ؟!

تختخ : لن أقول لك .

وترك « تختخ » الشاويش واقفًا وقد فتح فمه دهشة وألمًا ، وانطلق إلى منزله .

أسرع الشاويش إلى القسم حيث أخبر المفتش بظهور « تختخ » ، فاتصل المفتش بـ « تختخ » تلفونيًا ،

ورجاه أن يقابله .

قابل المفتش « تختخ » بالترحاب الشديد وطلب منه أن يروى له القصة كاملة ، وكيف تنكر فى ثياب « نابليون » ، وروى « تختخ » القصة كلها ، فقال المفتش : « إنك ولد مدهش ، وتصلح كأحسن مفتش للشرطة ، ولكن هل سمعت أخبار العصابة ؟

تختخ : نعم ، قرأت ما كتبته الجرائد ، وقد قام الشاويش بعمله جيدًا وقبض على العصابة .

المفتش : للأسف فزعيم العصابة نفسه ما يزال مختفيًا ، كذلك اختفى عقد الجواهر الثمين ، وهكذا يبدو أن الشاويش لم يفعل شيئًا له قيمة .

ولمعت عينا « تختخ » عندما سمع هذه الأخبار الهامة وقال للمفتش : إذاً فعقد المجوهرات ما يزال مختفيًا ، وزعيم العصابة كذلك ؟

المفتش : هذه هى الحقيقة .

تختخ : هل تسمح للأصدقاء الخمسة أن يبحثوا عن العقد الثمين ؟

المفتش : إننى غاضب لأنكم اشتركتم فى الجزء الخطر من المغامرة ، أما الآن ، فلا مانع عندى !

خرج «تختخ» مسرعًا والدنيا لا تتسع لفرحته ، وأسرع إلى أصدقائه ، وأخبرهم بما سمع من المفتش «سامى» .



أخذ الأصدقاء الخمسة يفكرون فى طريقة يصلون بها إلى رقم (٣) وهو فى نفس الوقت زعيم العصابة ، وأدرك الأولاد أنهم إذا استطاعوا الوصول إلى هذا الرجل ، فسوف يصلون عن طريقه إلى لغز العقد المختفى .



كانت المسألة صعبة جدًّا، فزعيم العصابة يعرف أن الشرطة فى أثره ، فسيهرب ، وفى نفس الوقت فإن العقد ليس شيئًا كبيرًا يصعب إخفاؤه ، بالعكس فمن الممكن أن يختفى فى مكان صغير ، ولا يمكن العثور عليه .

قال « عاطف » : أعتقد أن أفضل طريقة أن نعاود مراقبة الرجل العجوز ، فسوف يدلنا على مكان رئيس العصابة ، بطريق الرسائل أو أى طريق آخر .

تختخ : هذه فكرة عظيمة يا « عاطف » ، وعلينا أن نراقب كلنا العجوز ؛ ولكن واحدًا منا فقط سيتبع رئيس العصابة حتى لا يشك فينا .

وهكذا انطلق الأصدقاء إلى الكورنيش ، يركبون دراجاتهم ، ووصلوا إلى الكازينو ، وجلسوا هناك فى انتظار قدوم الرجل العجوز فى موعده ، وفى الثانية تمامًا ظهر الرجل العجوز . . وكان « محب » و « عاطف » و « لوزة » و « نوسة » يجلسون فى الكازينو بينما وقف « تختخ » قريبًا من مكان الرجل العجوز متظاهرًا بأنه يصلح دراجته .

جلس الرجل العجوز مكانه ، ووضع عصاته بين ساقيه ، وبدا كأنه استغرق فى النوم ، وأخذ الأصدقاء

ينظرون إليه دون أن يحولوا أعينهم عنه ، حتى إنهم نسوا الجيلاتى فى الأطباق وتركوه يسيح دون أن يتناولوا منه شيئًا .

وفجأة ارتفع صوت جعلهم يقفون جميعًا ، كان صوت نفير ، وشاهد الأصدقاء زعيم العصابة قادمًا من بعيد ، وهو يركب دراجته .

ووصل الرجل إلى مكان العجوز ، وأطلق النفير ، ثم وقف ، وركن دراجته ، ونزل وذهب إلى العجوز ، وجلس بجواره .

لم يلتفت العجوز إلى الرجل إطلاقًا ، فقد أمسك بعصاته ، وأخذ يكتب بها على الأرض فى حركات بطيئة .

ولم تمض سوى دقيقة أخرى ، ثم وقف رئيس العصابة ، وذهب إلى دراجته ثم ركبها واتجه إلى الكازينو

حبس الأصدقاء أنفاسهم فقد كان الرجل يتجه إليهم رأساً ، ورأت « لوزة » أذنه المثقوبة ، وتأكدت أنه الرجل المطلوب ، تقدم الرجل من الكازينو ثم دخله ، وطلب كوباً من الليمونادة ، واشترى علبة سجائر ، وعلبة كبريت ، ثم خرج وركب دراجته وانطلق فى اتجاه مدينة الملاهى .

ركب « تختخ » دراجته ، وتبع الرجل بعد أن ترك مسافة بينهما .

وصل الرجل إلى متحف الشمع ، وقطع تذكرة ودخل ، فدخل « تختخ » وراءه ، كان كل شىء مكانه حتى نابليون عاد إلى قاعدته ، وكان مرشد المتحف يحدث الناس عن المفاجآت التى حدثت فى متحف الشمع ، وكيف أن التماثيل تحركت من مكانها ليلا ، وقضت الليل فى الدولاب ، فصاح رجل : هذا كذب كيف يمكن أن يتحرك تمثال من مكانه ؟ !

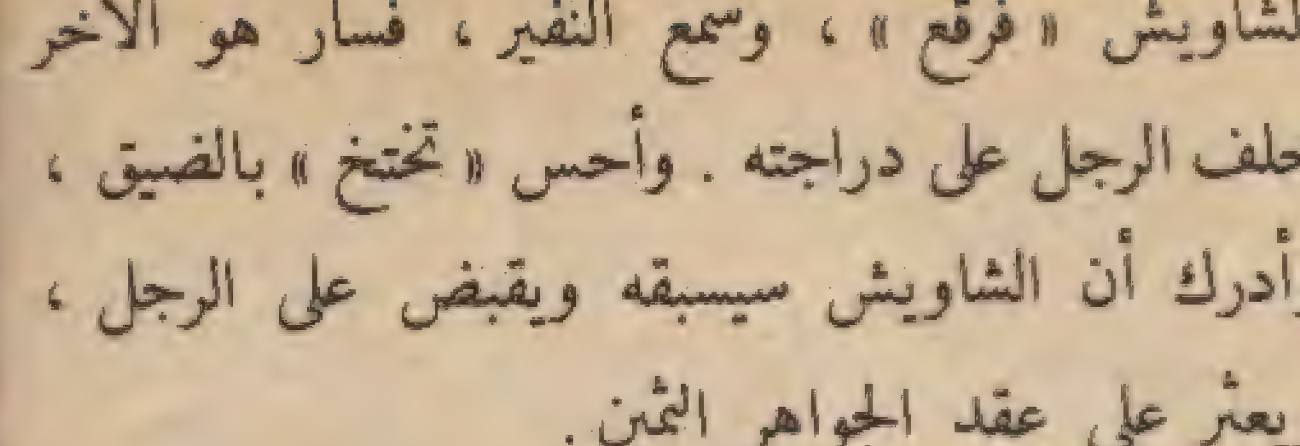
وكان « تختخ » يستمع إلى كل هذا سعيداً ، لأنه الوحيد الذى يعرف الحقيقة ، بل إنه هو نفسه الذى صنع كل هذا ،

وقف رئيس العصابة قليلا يستمع ، ثم ترك المكان ، وأخذ يتجول فى الملاهى فتبعه « تختخ » ، وكان الرجل يدور ويدور ثم يعود إلى متحف الشمع فيقف أمامه قليلا ثم يستأنف تجوله .

وسأل رئيس العصابة حارس المتحف : لماذا يزدحم المتحف اليوم ؟

الحارس : هذه رحلات مدارس ياسيدى ، وسوف تنتهى جميعاً فى الرابعة بعد الظهر .

أسرع الرجل إلى دراجته التى كان قد تركها وخرج يتجول فى الشوارع ، فتبعه « تختخ » ، رغم أنه كان متأكداً أن الرجل سيعود ، وسار خلفه من بعيد . وأطلق الرجل نفير دراجته ، وفى تلك اللحظة برز



الشاويش « فرقع » ، وسمع النفير ، فسار هو الآخر خلف الرجل على دراجته . وأحس « تختخ » بالضيق ، وأدرك أن الشاويش سيسبقه ويقبض على الرجل ، ويعثر على عقد الجواهر الثمين .



مطاردة زعيم العصابة



شعر زعيم العصابة بأن الشاويش يتبعه ، فزاد من سرعة دراجته ، وشيئًا فشيئًا خرج الثلاثة من المعادى ، وأخذوا يتجهون إلى التلال والجبال القريبة منها فى طريق المقطم ، الرجل فى الأول وخلفه مباشرة الشاويش ، وبعدهما « تختخ » .

وكان الجو حارًّا ، والطريق تملؤه المطبات ، والأتربة ترتفع فى الجو والعرق يتصبب على وجوه الثلاثة . وبدأ رئيس العصابة يصعد أحد الجبال ولم يتردد الشاويش فى أن يتبعه مسرعًا ، وكذلك فعل

«تختخ» رغم أنه أحس أن ساقيه قد تعبتا من المطاردة ، وفجأة سمع «تختخ» فرقعة ، فقد انفجر إطار دراجته الخلفى وكاد يقع لولا أنه استند على قدمه .

أحس «تختخ» بالضيق والغضب ، وخاصة أن صوت الانفجار قد لفت انتباه الشاويش فنظر إلى «تختخ» من بعيد نظرة انتصار ، فقد خرج «تختخ» من المغامرة بلا نتيجة ، ولم يكتف الشاويش بنظرة الانتصار ، بل رفع ذراعه فى الهواء وكأنه يقول لـ «تختخ» : وداعاً .

جلس «تختخ» بجوار الدراجة المثقوبة ، والعرق يسيل على وجهه ، وقد أحس أنه سينفجر من الغيظ ، ولكن شيئاً فشيئاً عاد إليه تفكيره ، فلم يجد فائدة من الغضب ، وقرر أن يعود فوراً إلى المعادى .

أمسك الدراجة ، وسار بجوارها حتى التقى بسيارة نقل فأشار إلى سائقها فتوقف ، ووضع الدراجة فى

صندوق السيارة ثم ركب بجوار السائق ، ورجاه أن يوصله إلى «المعادى» .

وبعد ربع ساعة تقريباً وجد «تختخ» نفسه قرب مدينة الملاهى مرة أخرى فطلب من السائق إنزاله هناك ، فقد كان أصدقاؤه ينتظرونه هناك .

التفّ الأصدقاء حول «تختخ» فروى لهم قصة مغامرته الفاشلة ثم طلب منهم أن يجلسوا فى الكازينو الملحق بالمدينة ليأخذ قطعة جيلاتى ، فقد كان يشعر بالعطش الشديد .

قالت «نوسة» : أعتقد أن الشاويش لن يصل إلى شىء ، فما دام رئيس العصابة قد أحس بأن الشاويش يطارده ، فإنه سيضلله طبعاً ، ويبعده عن مكان العقد الثمين ، أليس كذلك يا «تختخ» ؟

ورد «تختخ» : هذا صحيح يا «نوسة» ، ولكنا

ندور الآن فى حلقة مفرغة ولا أمل لنا فى العثور على العقد .

محب : أعتقد أن علينا – كمخبرين سريين – أن نراجع معلوماتنا عن اليوم الأخير ، لعلنا نعثر على دليل يقودنا إلى مكان العقد .

عاطف : فعلاً ، وأول الخيط هو مقابلة رئيس العصابة للرجل العجوز ، وقد اكتشفنا بمراقبته أنه لم يعطه أى رسالة ، بل اكتفى بأن أخذ يخطط على الأرض بعصاته .

ولم يكد «تختخ» يسمع الجملة الأخيرة حتى ترك كوب الليمون الذى طلبه بعد الجيلاتى ، وقفز واقفاً ، وهو يضرب رأسه بيده ، فصاح الأصدقاء فى نفس واحد : ماذا حدث يا «تختخ» ؟

قال «تختخ» وهو يفكر بعمق : لقد عثر «عاطف» على الحل ، لقد استطاع «عاطف» أن ينبهنا إلى أهم

دليل .

ونظر الأصدقاء إلى بعضهم البعض دون أن يفهموا شيئاً ، فقال «تختخ» موضحاً : أعتقد أن العجوز كتب رسالة على الأرض لزعيم العصابة ليبين له فيها مكان العقد ، ولكننا كنا أغبياء لأننا لم نلاحظ ذلك . إننا مخبرون فاشلون .

محب : ولماذا لا نعود إلى مكان العجوز ، لعل الكلمات التى كتبها ما تزال موجودة ، أو بعضها على الأقل .

وفعلاً ، أسرع المخبرون الخمسة ، ومعهم الكلب «زنجر» إلى الكورنيش حيث كان يجلس الرجل العجوز ، وهناك كان المكان خالياً ، فقد عاد العجوز إلى منزله ، فانحنى الأصدقاء على الأرض يحاولون رؤية أى شىء على الرمال التى كانت موجودة فى هذا المكان لإصلاح جزء من الطريق .

استطاعت «لوزة» ببصرها الحاد أن تكتشف بعض الحروف على الرمال ، وأخذ الأصدقاء يحاولون قراءتها . . واستطاعوا أن يقرءوا هذه الحروف .



لوزة

م . . ت الـ . . ع

وصاح «محب» الذى كان مغرمًا بلعبة الكلمات المتقاطعة : لقد فهمت كل شىء .

تختخ : ماذا فهمت يا «محب» ؟ قل بسرعة !

محب : إن هذه الحروف يمكن إكمالها فتصبح متحف الشمع .



ونظر الجميع إلى بعضهم البعض . . متحف الشمع . . هل هذا هو المكان الذى أخفى فيه اللصوص العقد . . وخبط «تختخ» رأسه بيده وهو يقول : الآن فهمت ، لماذا كان رئيس العصابة يتردد على متحف الشمع ، ويحوم حوله ، ويسأل عن موعد إغلاقه ، لقد كان ينتظر أن يخلو المتحف من الزوار ثم يذهب لأخذ العقد .

قال «محب» : هيا بنا فوراً إلى المتحف .

أسرع الأصدقاء عائدين إلى المتحف ، ولحسن الحظ كان الحارس قد ترك المكان وذهب للغداء ، بعد أن أغلق الباب .

لمعت عينا «تختخ» وقال : هذه فرصتنا ، تعالوا ندخل من النافذة إلى المتحف .

وقفز الأصدقاء الخمسة إلى داخل المتحف ، ووقفوا ، وقد ارتفعت دقات قلوبهم ينتظرون تعليمات «تختخ» الذى قال : والآن أيها المغامرون ، هذه فرصتكم للانتصار على الشاويش ، والعثور على العقد .

وبدأ الأولاد يبحثون فى كل مكان . . فى كل ركن . . حتى الكلب «زنجر» أحس أنهم يبحثون عن شىء ، فأخذ يبحث هو الآخر ، لعله يجد قطًّا . . أو حتى أرنباً .

فتح «محب» الدولاب ، وأخذ يفتش فيه ، أما «عاطف» فانحنى على الأرض الخشبية ، يدق عليها لعله يعثر على لوح خشب غير مثبت أو فتحة خفية ، ولكن لم يعثر على شىء .

قالت «نوسة» : لقد قضينا ربع ساعة نبحث ، وسيعود الحارس بعد ربع ساعة أخرى ، يجب أن نضاعف نشاطنا .

لوزة : إننى أعتقد أن العقد غير موجود هنا !

تختخ : اسمعى يا «لوزة» ، إنك أنت التى ستعثرين على العقد !

لوزة : كيف ؟

تختخ : تخيلى أن العقد كان معك ، ودخلت هذا المكان لإخفائه عن الناس ، فأين تضعينه !

لوزة : عندما نلعب لعبة إخفاء الدبوس ، فإننى أضعه فى أسهل مكان ، فأصعب مكان هو أسهل

مكان .

عاطف : ماذا تقصدين يا «لوزة» ؟

لوزة : هل تذكر عندما أخفيت الدبوس آخر مرة أين وضعته؟ لقد وضعته فى صدرى ، ووقفت أمامكم ، وأخذت أضحك عليكم لأنكم تبحثون فى أماكن بعيدة بينما الدبوس يطل عليكم من أقرب مكان .

تختخ : إذن أين يمكن أن تخفى العقد يا «لوزة» ؟

لوزة : أخفيه فى مكان ترونه جميعاً ، ويكون أمامكم جميعاً ، ولا تعرفونه ! وصاح الجميع ! أين ؟

لوزة : سأقول لكم . . انظروا إلى الملابس والجواهر التى تزين تمثال كليوباترا . . لو أنى وضعت العقد بين العقود المزيفة التى تلبسها الملكة ، فلن يستطيع أحد ملاحظته مطلقاً . قفز «تختخ» فى اتجاه تمثال الملكة قائلاً : صحيح يا «لوزة» ، تمام ، إنك

عبقرية فعلاً ، ولابد أن العقد فى هذا المكان القريب من العيون البعيد عن الأذهان .

وجرى الجميع إلى تمثال كليوباترا . . ونظروا إلى العقود اللامعة التى تحيط بعنقها . . وبين هذه العقود الزائفة كلها ، كان هناك عقد من الجواهر يلمع لمعاناً خاطفاً وأصيلاً . . كان واضحاً أنه من الجواهر الثمينة . . الحقيقية . . التى تساوى ألوف الجنيهات .

ومد «تختخ» يده بحرص شديد ، وفتح مشبك العقد فى سهولة ، ثم أمسك بالعقد بين أصابعه بمنتهى العناية والحرص .

وأخذ الأولاد ينظرون إلى العقد فى لهفة وإعجاب ، كان واضحاً أن هذا العقد من الجواهر الحقيقية . . الثمينة النادرة .

وقال «تختخ» وكأنه يحدث نفسه : إنه هو . . لقد عثرنا عليه . . لقد حللنا لغز العقد المختفى أخيراً . .

ووصلنا قبل الشاويش .

قالت «نوسة» محذرة : يكفى وقوفًا هنا ، فإننى أسمع صوت أقدام الحارس وهو قادم لفتح المكان .

وأسرع المغامرون الخمسة إلى النافذة ، وتسللوا منها بعد أن وضع «تختخ» العقد الثمين فى جيبه .

نهاية مغامرة

لم يكد المغامرون الخمسة يغادرون المتحف ، حتى وجدوا أمامهم الشاويش «فرقع» ، وقبل أن ينطقوا بكلمة ، شاهدوا المفتش «سامى» يأتى خلفه .

تقدم «تختخ» من المفتش قائلاً :

– مساء الخير يا حضرة المفتش ، هل أتيت لتبحث عن العقد أنت أيضًا !

قال المفتش : «تختخ» هل كنت تتبع رئيس العصابة أنت أيضًا ؟

تختخ : نعم ، وكذلك الشاويش !

المفتش : للأسف ، لقد هرب رئيس العصابة من الشاويش ، وقد علمنا أنك هنا ، فحضرنا لنسألك عن الرجل .

تختخ : للأسف ، إننى لم أره منذ كان الشاويش يطارده .

وظهر على وجه المفتش الضيق وهو يقول : لقد كان هو الشخص الوحيد الذى يمكن أن يدلنا على مكان العقد .

ونكس الشاويش وجهه وقال : إننى آسف يا سيادة المفتش ، ولا أدرى كيف استطاع أن يهرب منى هذا الوغد .

سكت « تختخ » لحظة ثم قال : اطمئن يا حضرة الشاويش ، فسوف أخبر المفتش عن مكان العقد ، وعن الطريقة التى يمكن أن يقبض بها على رئيس العصابة ! !

الشاويش : إننى لا أصدق حرفًا من هذا الكلام .

انتبه المفتش إلى حديث « تختخ » فقال : ماذا تقصد يا « تختخ » ؟

ونظر « تختخ » إلى المفتش ثم إلى الشاويش ، وحبس الأصدقاء أنفاسهم من انتظار ما سيقوله « تختخ » ، ومد « تختخ » يده فى جيبه ثم قال : أما مكان العقد فهو فى جيبى هنا . . .

وأخرج عقد المجوهرات من جيبه ، فنظر إليه المفتش فى إعجاب ودهشة ، ونظر الشاويش فى حيرة وغضب ، وصاح المفتش : « تختخ » ، هذا هو العقد فعلاً ، غير معقول ، كيف استطعت الوصول إليه ؟ !

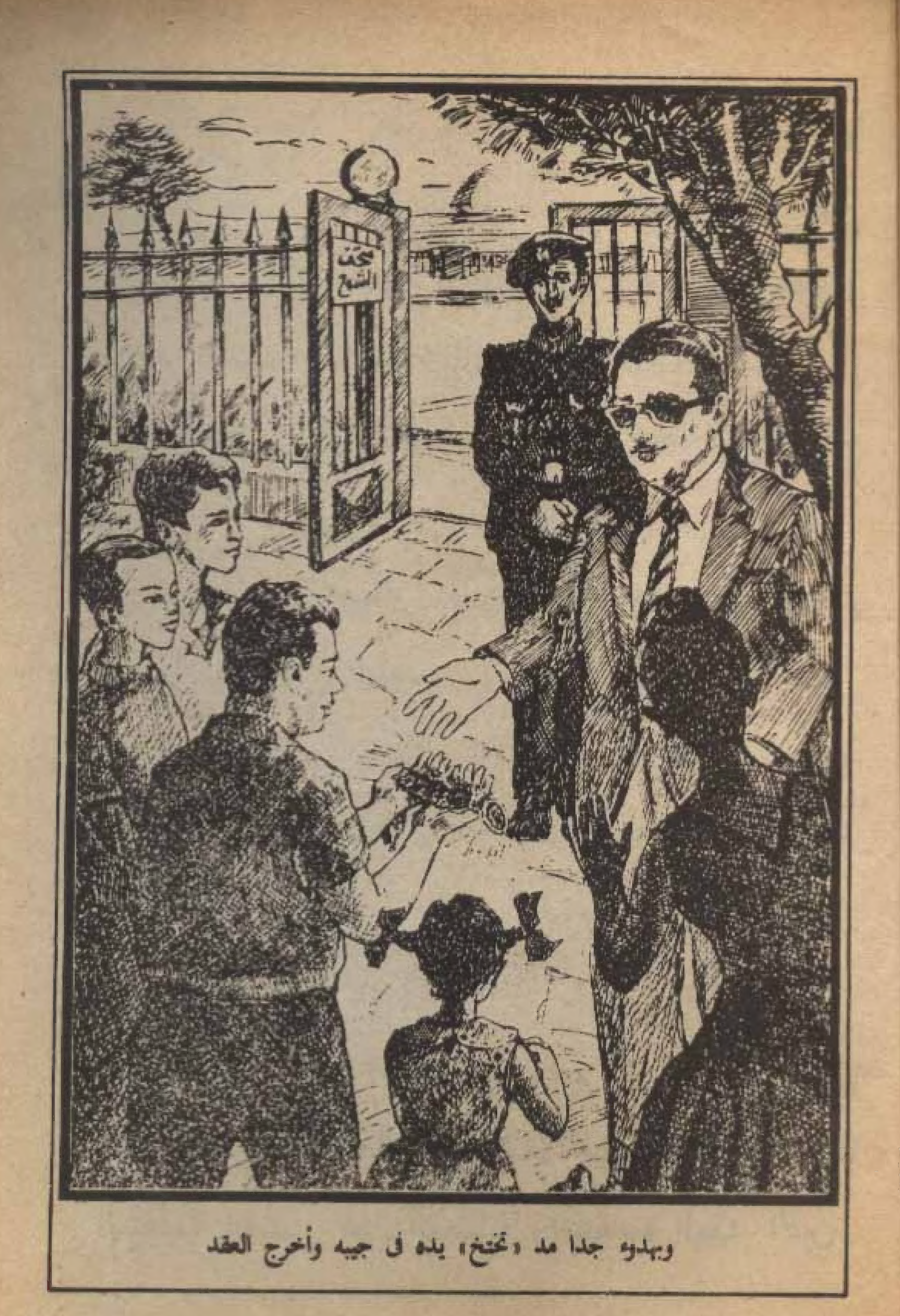
« **تختخ** » مبتسمًا : لقد لعبنا لعبة « فين الدبوس » ، وكان على « لوزة » أن تعرف أين تخفى الدبوس ، أقصد العقد ، وقد اختارت صدر الملكة كليوباترا فى متحف الشمع ، حيث وجدنا العقد .

ووضع المفتش يده على كتف «لوزة» قائلاً : إنها ذكية للغاية ، إنها ممتازة ، وقد أخبرتنا عن مكان العقد يا «تختخ» ، فأين نستطيع أن نجد رئيس العصابة ؟

تختخ : إن رئيس العصابة يعرف أن العقد مختفٍ فى متحف الشمع ، وسوف يعود ليأخذ العقد ، وأعتقد أنه سوف يحضر ليلاً ، بعد أن ينصرف زوار المتحف ، واسمح لى يا سيدى أن أحضر عملية القبض عليه .

المفتش : لا داعى لحضورك ، وسوف ننصب له كميناً . . وعلى فكرة يا شاويش ، ألا ترى أن الأصدقاء الخمسة يستحقون الشكر والتقدير ؟

وأخذ الشاويش المذهول يطلق ألفاظاً غير مفهومة من فمه ، ثم استدار وهو يقول : أعتقد هذا يا سيدى ، وسوف أنصرف الآن لأعد الكمين لهذا الوغد .



وبهدوء جدا مد «تختخ» يده فى جيبه وأخرج العقد

وضع المفتش العقد فى جيبه ثم قال : لقد قمتم أيها الأولاد بعمل عظيم ، ولكنى ألوم «تختخ» لأنه يضع نفسه فى أماكن خطرة ، والآن يا «تختخ» أرجو أن تبتعد عن المتحف هذه الليلة ، وتترك هذه العملية لنا .

تختخ : أوافق ، ولكن أرجو أن تبلغنا فى الصباح أنكم قبضتم على رئيس العصابة .

وانصرف الجميع ، وفى الصباح دق جرس التليفون فى منزل «تختخ» وكان المتحدث هو المفتش «سامى» الذى قال : صباح الخير يا «تختخ» . . لقد حضر رئيس العصابة كما قدرت أنت بالضبط ، فوجد فى انتظاره رجالنا ، وقد أخذوه من المتحف إلى السجن ليلقى جزاءه ! !

تختخ : لقد قمتم بعمل عظيم !

المفتش : الفضل للأصدقاء الخمسة ، فلولاكم لما استطعنا القبض على العصابة واستعادة العقد الثمين .

اجتمع الأصدقاء لآخر مرة فى هذه الإجازة المثيرة فقال «عاطف» : الآن نعود إلى المدرسة ، وتصوروا بعد هذه المغامرة المثيرة ، نعود لنذاكر أطول نهر ، وأعلى جبل ، ونظرية المثلثات .. شىء لا يصدق !

نوسة : طبعًا ، هذا واجبنا ، فلا قيمة للمغامرات إذا لم ننجح فى المدرسة .

لوزة : المهم أن نجد لغزًا نحله فى الإجازة القادمة .

وضحك «تختخ» وقال : نرجو ذلك يا «لوزة» .

* * *

ونحن نرجو أيضًا أن يجد الأصدقاء الخمسة لغزًا جديداً للحل ، فإلى اللقاء فى إجازة أخرى ، وفى لغز آخر .